رحلتي إلى السعيد عبدالغني
غزال الانتقام

رحلتي إلى عزازيل

الانتشار

السعيد عبدالغني

إلى

نهاد حلبي سارة عزب

قصائد صوفية

*

كل أحد كفر به بَقر فيه عنه

كل أحد كفر به فنى في سير عينه

كل أحد صلى له نسى كيف يدركه

كل أحد عيّنه في دين لم يعرفه كله

كل أحد جاز نفسه هو جوّزه له

كل أحد نُبِذ من أبناء اسمه سمّاه قلبه (الحلاج مثلا(

كل أحد شرب نوره جن في معرفة كل شيء كشبهه

كل القلوب العارفه صور أينه

كل أحد آوى إليه عرفه عليه

كل أحد احتجب عنه مشى إليه بإشاراته أو به

كل أحد نطق قلبه نطق باسمه

كل أحد روحن ذاته وروحن العالم وجده

كل أحد خسر جهته وصله

كل أحد قص وحدته قص وحدته.

*

إن أؤولت شيئا بي سيكون أنت المجرد لا المجسد في أي شيء

إن عرفت أحدا كأنت ، ستكون عين قلبي المحتجبة.

إن أعرضت عن العالم للوحدة لكي أراك دوما.

إن رمّزت أي معنى لكى أستر ما حجبت.

إن استرقت من وراء السماوات إشارة فلكي أفتلها شموسا

*

كل شيء خُلق ليتناغم معه

ليتخفى فيه فيخفيه ولا يردعه

كل شيء هو هو إن كان هو هو

كل شيء في رواق مشيئته لفردوسه حتى كَفُوره الحقيقي

كل شيء كَرَهَه كرِه فيه وحدته ونأيه

كل شيء في حَجرِه هو

وكل شيء في حِجره طفلا.

كل شيء أسرف في معناه وصله حتى ولو عصى

حتى ولو شارفه واختفى

حتى لو ذبح ما تمنت دمعته ومضى.

حويك خيل يقفز في حضني يا إلهي

وأنا مسترقا قدرة شهودك من وجدي

رغم عجزي على تشوف القدرة.

يا حلمنة كل شيء

ضد مخلوقك الفيزيائي من أكوان

أركض في جوف كل شيء مزدنقا به

وأتمنى أن لا أَرى خوفا على ما سأرى

فزِلنى بقسمك على الشِعر بالغواية التى من جنس الثرى.

*

عمدا سأجن من المرأى

من زلفاك بالتجلي

واختفائي في التمني

خذ أمانتك وافننى

لا أحتمل إدراك غيرك

حتى لو كان من أصباغ اسمك.

*

إن أحببتك خيفة أحببت أنا لا أنت

وإن أحببتك بلا علة أحببتك أنت لا أنا.

*

حبي لك وجودي الأول

وأي شيء آخر وجودي اللاحق.

*

لو عبدتك عبدت فيّ جزئك

وإن ادعيت أني أنت

قصدت ذلك بلا صوت.

*

البرزخ بيننا أنا.

البرزخ بينك اللاشيء.

البرزخ بين إدراكي وشهودك كاملا كفري الكئيب.

تولهت فيك لاجدني.

*

أقسم بوحدتى على وحدتك أني فيك

مهما كفرت بي ومهما احتجبت عنك

مهما ازدلفت مني ومهما انتأيت عنك.

لم تقترب إن كنت تكفر بي

أنا فيك فاسلك قلبك.

*

ما تم حجبه في البدء سيظل حجبه في النهاية.

سيفنى كل شىء إلا الحجاب.

*

الوجد أن ترى كل شيء كأنه هو

ولا ترى أى شيء كأنه أنت.

الوجد أن لا أدركك كلك

وأن أجهلني بكليّ.

وجدي يا إلهي علة عذابي الكبرى

ووجدى سارى حتى أفني.

*

أين واحد يا حاوى يضم المنتثر

أين واحد يضم قلبى

أين واحد للغريب المطلق

*

اسكر فمنحوتات طيفه محجوبه وراء سقوف العالم والمعنى

اسكر فلن تجده إلا في مضمون وحدتك

اسكر فباهره في عمائك راسب

وطف لعلك تُجز لنفسك الانوجاد

اسكر فالسيادة للألم على كل شيء.

*

إن حجبت قلبك عنيّ

كشفت لي العدم المطلق

وإن وصلت قلبك بي

وصلتني بما لا أُدرِك

فأين أذهب فيك عنك

وكله فيك وعنك.

*

كل ما في قلبك

أشتهي حويه ،

كل ما في قلبي

أشتهى نبذه ،

كل ما في عينك يؤلمني ماورائه

كل ما في عيني يشوق رؤيتك.

أنسى أني أنا

في حضرتك

أنسى أنك أنت

في حضرتي

وأنا تدمر أنت ، وأنت تدمر أنا

ونختلط..

لم جردتني من جنسك وكيميائك

ولم وصلت قلبي وهجوت كفري ؟

لم أدركك بعد لغتك ولغتي

وأفقدك في الطور الأخير من وحدتك ووحدتي ؟

لم تتجلى إن لم تكن ستحضني ؟

لم تحتجب إن لم تكن ستهجرني ؟

لم ابتليتني بجسدي وفارقتني ؟

لم عرضت في عيني عينك ؟

لم عرضت ما في عينك في عيني ؟

لم حذفتني من عينك ؟

لم أرتاح بكفري وأتألم بإيماني ؟

*

احتكرت على ذاتك شهودك

واحتكرت إرادتي فيك.

التأمت معك في رأسي

وافترقنا في الوجود.

ختمت على قلبي وجدك

ونحتُ أنا فيه دلالات فقدك.

رأيتك بلا رسم فاغتنيتُ بتجريد كل شيء

عميتك فخليت منيّ.

*

لم سفكت قلبي يا إلهي

بالفرقة

ولم تقطبه بالوحدة بغيرك؟

أحيا مستَلبا من كليّ

ولولا طيفك لجن عقلي.

قلبي بلا لغة

زنازين نور متجذرة في التوحد.

أتبع تواتر خطواتي مع النغم في روحي إليك

وأنمو وأندثر بلا شهود برىء من الوهم.

يا إلهي أنا أكفر بالعالم

وقدرَك صامت لا يشير لجهة

إن كنت هنا فتجلى أو إلمني

أعرف أن كفرى سدى

دعنى أشرد في حضنك

وأقبّل تكوين الوجع والوهيج.

حرثت عمران العالم وهالكه

ولم أرتاح بحرثي ولا حصادي.

لا أهتم بنارك وجنتك

أريد من أقسم بي عليهم في أزله.

*

هاجر بين المتاهات

فالانفراجة في من صقل بدءك

وبدأ حينها وداعه معك

ونسى في خضم وحدته قلبك

فامسح دموع المعنى من على خد لغتك

وانأى فلا إثم عليك من كفرك.

*

لمن حجبتْ، الكمال!

لمن أوَلَكْ ،الاحتمال!

تخليت عني إذ عرفتك.

قهرت قلبي إذ نفيتك.

أحببتك فأشركت بقولي لك.

مخلوقاتك حسبي لوحيك.

إن شهدتك فابتثرك مني وافنني

أو دِن المبتثَر لأنه به نفس جنس وجد الشياطين لك.

دلالتك البتول الأولى واسمك كل اللغة.

*

ما ترويه ببعادك يا إلهي تيه ضخم ضد الوصول إلى غيرك

جنوني بكل مخلوقك لأن فيه مسحة يدك

وفنائي من نورك.

ما تمنعه بقربك أبعادي وحدودي وماديتي والجهات

وتأّول وجهك بأي شيء.

*

أحبك حتى يهلكني وجدك أو تهلكني

أحبك رغم شعوري أحيانا بفراغ الملكوت

رغم قلبي السوداوي وحدسه بالعدم

أحبك وهيامي مسعور لإيجادك بعد عزل الموجود من ذاته

أحبك وأختلف مع عقلي في ذلك

ودلالة حبك تقفرني من العالم

وتخلي المخاطب إلاك.

أحبك رغم فراقك للعالم

وفراقك لرأسي في النكسة

وفصمك لي من روحك.

أحبك لأستجمع عطش العلل لوجودي

لأكون قدرا للقصيدة والوحيدين

أحبك رغم ألمي الشديد من إرادتك

أحبك من كثرة وحدتي وحدك

ومن كثرة ترجمتي لك صرت شاعرا

فلا تجفوني في رأسي ببقاء الحجب

لا أجمع سواك فيّ فلا تجمع سواي فيك.

أيها الوحيدين

أيها الوحيدين

تعالوا إلى قلبي

لكم فيه بيتا أبديا

يمضي سائرا للأزلي

مباركين بالشعر والزهور والضوء.

أيها الوحيدين سأحيا لأفكك بشراسة عوالمهم

لأهدم تاريخ الدلالات

رغم ألمي العظيم المضرّج بآلام الكائنات أجمع.

أيها الوحيدين..

البكم الشعرِي

كانت وحدة قلبه أعمق من أي نشوة يشعر بها،كانت ضد أي علاقة مع أى أحد.بدأ يقتنع بذلك بعد مدة طويلة من المقاومة المهزومة وظل يختفي هنيهة وراء الهنيهة بعيدا في داخله.لا يعرف هل سينتحر أم سيجن؟ فهذان الاحتمالان الوحيدان الرئيسيان في منطقه الصعب والمعقد.لكنه في لحظة سيتوقف عن الانتظار ويترك نفسه للعالم أو للموت.

تقريبا اليوم لم أحرك لساني

فعلت اليوميات المعتادة

لحظة فقط في اليوم أضاء قلبي كحضارة مهدمة بزغت

كتبت بانسيال فجأة بعد عقم الوحي فيّ

وشعرت بمن أغدق السواد على الألوان والأشعة الهائمة في عمائي

فارقت مضجعى مرارا وعدت بلا سبب

وأرجأت خطيئة للغد.

دفق المحجوب الإنسي

الآن أرتجف من كثرة تجليكِ في باطني ودفق محجوبكِ وكثافة حضوركِ في سُكرِي وغيابي ووحدتي.الآن العالم يشبه فردوسا مجهولة زمنيته وأبعاده بعد أن كان جحيما عتيقا به شياطين مسعورة للكابوسية.وأتمنى من وطء ذلك أن تحرسي عرشي الخيالي من الزوال.

عيناكِ إشارتان لدروب مليئة بغواية البصيرة

بهما مكتَنَز لا يقرأه سوى العارفين بالجنون.

أبحث عنكِ في بيت المعنى / الشارع

وكليّ عدوانية للطيف المتلاصق بعينيّ

من وحش أزلي ووحش زمني في جعبة صدري

فتجلى بدون أن تغلبي وجودي.

لم يسمع تغريدكِ ولا تغريدي سوى الطيور

لم يسمع قلبنا أحدا

والقصيد إليكِ تائه في الوجد والتشوف.

البعيد دوما يعصي زلفى المجهول الغامض ولا يُصدِق الفناء فيه.ربما بالبعد المكاني نحن مفترقان لكن بالبعد الحدسي أراكِ دوما بشهود كامل لوجودكِ.

إن هربت من الذئاب الجوانية

فنت الحاكمية للجنون فيّ

وإن أصّلت هيامي بينهم

وصلت الجزء الأكبر من ذاتي.

إن راقبتكِ بحدسي وصلتكِ ووصلت الألم الأكبر

وإن نسيتكِ تكونت غيري.

ما أخفيه

ما الذي لازلت أخفيه عن ذاتي من هوية العالم؟

أهي طمأنينة واحدة في كنف النهاية ؟

أم أزلا ورائي وأزلا أمامي؟

الموت له أجنحة خلابة تمتطيها الطيوف

وقبيل مهدى القديم غرابا تعفن.

هل أدين للشعر بالبقاء وأدين له بالانتحار كذلك؟

إنه سم وإكسير وتذوقي دوما كجلاد للمعاني.

على أبواب النور الآن في عمائي

شبحا يبكي

يضرب بكله ولا يُفتَح له المشهد.

لم خرجت من وسط الخلايا مينا

لمدى شوفهم لا وجودهم؟

ولم أتألم بالخروج الآن رغم يقيني بأهمية عبثي في أركيولوجيا النفي.

النفي الشامل

يتضاعف في قلبي النفي للقوى السماوية والأرضية

رشد حسي انهمر في الفوضى الإدراكية

معناي تجرد إلى نهايته

الدلالة مالت في السواد

والعالم ذاكرة مآلم خارجية

فكيف أكون وأنا أتقيأ كونيتى كلها في كل الأركان والجهات ؟

أدوات الانتحار كلها جاهزة

واحتمالات المصير كائنة في عقلي

وتهدجات وحيكِ حيرى في قلبي.

الرياح وراء النوافذ لقيطة من ربها الميثولوجي

والغرفة طائرة في ملكوتات البدء والأخروي

وأنا ضاجع في تصاويركِ المتخَيلة

أسكنها لأرى وأرى.

كان يمكن أن لا أكتب إليكِ جِنسي التكويني

كان يمكن أن أبعثر خاطري وهاجسي في البشاعة بدلا

لكن الانفراجة الوحيدة في حكيي الخرافي لكِ.

أبحث في اضطرابي عن بلسم للحضور المزمن

أبحث عن مرهم للمخيلة المحروقة بجحيم الآخر

لكن الألم وحده حميمي.

عالمي بلا آخر

لا أحد فيك أو خارجك ينجيك من المصير الشمولي

لا أحد يمسح دموع الدلالات السماوية غيرك

لا أحد يهتم بالمعنى أكثر من حياته اليومية

لا أحد يزخرف الفقاعة الكونية ويثقبها في آخر الليل

لا أحد خوابيه خراب وظواهره خراب ومع ذلك يقسم بخرابه

لا أحد خِيط من مجاز لا يركع أبدا لقانون

لا أحد أبصر ذاته وتداولها في اللغة بالكل.

ضد العالم

مشيت

والحيل في يديك للحياة

مرة شهود المعنى في القلب

مرة عرفان المطلق رغم القيد

مرة تأصيل الشِعر في العالم

وقلبك محزون ممن ترك جوفه فيك

ونزل لبحر الموات

فاكفر يا منعم بمن ضلل المحجوب عنا

وأقصاه في الزوال.

لا يُنشِينا غير صوت اصطكاك أجنحة الحمام خلف النافذة في الفجر

رغم قلبنا المنفصِم بين الوحشي والرهيف

رغم كيد الأمكنة والأزمنة.

إلى متى نمتحن العالم

ونكثر في البذور الملقاة فيه من أسئلتنا؟

السؤال ينبت صنوفا من المآلم

والمآلم تنبت زهدا وارتقاءا في المتاهة.

يا صوت قلبي

جنس المعلوم كله يؤذيني

فلغز عوالما

وارمها في القيعان والأعالى.

لندهن ضلوعنا بدم الملاك الهابط

ونصرخ بالوجوب لحقنا في التلاشي

والتبخر على مرايا الكيان.

*

عطاء الطريد

إلى من تعطي جرحك يا طريد يا غريب؟

قلبك تآكل

روحك سودها الزوال

جسدك مبنى الطيفي تهدَم

والذي ينتفض فيك خفقة وحيدة ضد العالم

القلم الذي كنت تربت على كتفه قصفته المعاني

ولغتك ابنة تلاشيك صمتت

فارحل خجلا من ان تُعَيَن وترضى بالسجون

ارحل بانتحارك الأخير يا ابن النجوم

الأصدقاء في محطات أخرى

والألهه الموهومة في اللانهائيات

والتشهي للنائين في الوحدة والخطّائين انعدم

لقد خسرت بتأويلك للعالم كزهرة كل شيء

دنست كوة النور

وقدست نبع الظلمة فيك

من صبك كفورا؟ من جزأك من قلبه؟

الشيطان في الجحيم يسقيك

والنار تفديك ألمك وتغنيك

فارحل ومعك عوالمك أو اتركهم للغرباء القادمين.

*

إنه أنا

يا لحزنه كان يمشي دوما وحده في الشوارع لا يعرف أين يذهب وأين يجلس؟

يا لبؤسه كان يعبر مفترقات الطرق شاردا في إن كانت هناك دروبا لازالت له في العالم

يا لجنونه كان يصرخ دوما بأسماء حتى نبذ اللغة وأصبح يصرخ بصوت فقط وفي النهاية أصبح يصرخ بصمته

إنه أنا.

روحنة

أشعر بروح حية خالدة نشطة في الأشياء حولي

رغم أنها معدومات بدلالة الزمن

شاعر بشيء يذوي في باطنها

ويرقص رغم المه ضد ثباتها.

وهذا الشعور الميتافيزيقي من رهبنة السكر

وهذا الأفق من بغض العالم.

تبرج اللاوعي

مغوِية عوالم اللاوعي المسحورة

تجذبني بالغيبة المستمرة بلا عود

حيث كل شيء مباح

وكل شيء مضطرب ماثل للحضور إلا أنا

الوهوم والحقائق واحدة

وعقلي لا يُسِر شيئا.

بحار الميثولوجيا هادرة

ولغو البحث المنطقي معدوم.

فاتحة إشعاعات خبيثة

عائدا نحو البدء

بموتي المأساوي

المنخول من علل الوجود في إحداثه

أروِض العهود التي حملتها من التكوين

واهمل مسؤوليتها

وأقفز مسلِما سقوطي للهباء.

أشتم في ذاتي فاتحة اشعاعات خبيثة ضد جماليات العالم

ولا أعرف لم تستبعدني اللغة من استظهار شروح ذلك.

أُسفِه من الاحتمال(الذي لا ينتمي وحده إلى إلى شيء(

وانجذب محشوا بمحصول كشفي كله المطبوخ على الورق

والمنزوع من التخومات.

أعطي وحيي لحبس

أعطيه للغة لا تأتلف مع الماهية

أعطيه لغريبة تعرقل التفكير في الموات.

كلما تعمق الوعي في الكنه كلما اختفت العزاءات له.

لا أعرف طريقة أخرى لكي أبقى بخير إلا أن ادمرني او أبتعد عن ذاتي.

ضد المعني يسير كلي ببشارات النهاية

ومعى عوالمي الباذخة

مريدا في سطوة مطلقة للمحو

لجمع شساعات تياهه

ولا أتبع منهجا في كفايتي من الوجود.

وأحدس "ستفقد مع حضورك الكثيف في اللغة حضورك الواقعي والحسي في العالم

ستفقد روح الأشياء

ستفقد ما هو راكد في عاطفتك تجاه ذاتك

ستستذئب حتى على نفاذك المزعوم للماورائيات

وعلاقاتك الباهتة ستتضبب أكثر

وجنسك سيتيه في أجناس بحثك".

أحدس "جرحا في نسب الالوهي اللاواعي

ولغة لهذا الجرح

تركت سوادا يوشي بغموض مصيره

ويوصي بتقطيبه بغلبة الشعر

جرحا هنا في قلبي امتدت ريحه وامتد بيانه

خارج رخوه

خارج صقله

بعيدا عن جلد العالم"

أشعر دوما منعم بتهديد طوال الوقت من الغرباء حولي

تهديد من مألوفهم الذي لا استطيع تمثيله او تقمصه.

وأكتب في سُكري

"

كنت عالما معزولا

تهرطِق فيه أشياءه جميعها

ضد ذواتها.

*

الإشباع الوجداني للشاعر ياتي من اللغة وهي التي ترقيه في رأسه للانصهار وهذه أجل وظيفة للغة وأولها كبرزخ ليس كحاجز.

*

اصطفتني الآلهه للعنتها المطلقة

للوحدة

والانفجار

واصطفت غيري للبركة

ربما لأن قرباني كان طريقة موتها.

*

أصغي للعالم عندما يكون شبحيا دوما

وأجده مشابها للخريف الأبدي المسجون في قلبي.

أراسل الماهيات وأكفر بإجابتها.

*

عندما تكسر جرتك

لا تجد إلا فراغا خارجها يا آبق من الجدران بأنواعها

وشعور أسود بالجنون.

*

الألم عتبة التجريد

للمعارف الضامرة للعالم

التي بها هويته المكبوتة.

الألم

الأثير الذي يتخلل المسافات بين الإلهي والإنسي.

الألم الصاقل لرخام الكفر في القلب بالعالم.

الألم أعرق من الأزلي وسديمه المنتَح من الوحدة.

الألم خالق الهدم في الروح للمحابر واللغة.

الألم رسم الكهف على كل ما يدرَك

الزنازين المفتوحة

استيقظت وفيّ ألم له غطرسة على كل باطني.

قلبي هذه الزنزانة الهائلة للمشاعر الغزيرة العشوائية

كان مضطربا متراوحا بين الاستكراه والانتشاء واستطلاع الغائب في حضوري.

أما الجسد أرخص ما في الكيان

منحوت من الكيمياء المخدرة والاضطرابات العنيفة.

أردت أن أغلب الصمت وحاولت الكتابة

فصعقتني الحروف بالهوية المكبوتة المستعبدة من قوانين الروح المحاربة.

حاولت نداء الأشياء فانبثق كل ما ناديته بالزوال."

مجرات الأثير

أنتِ

كسرة ضوء

أُلقيتِ في باطني المظلم

واتحدت بلا برازخ مع الروح الجوهرية في شخوصي أجمعين.

معنى مؤَصَل بآلهة اليونان

ينشب في لغتي كلما تهت عن الحرية.

غيبة كاملة في مجرات الأثير

وانتشاء بما لا يتجسَد من الألوهي أبدا.

خلاصا منخورا من رؤاكِ

أتبعه بكل خطاياي

لعل الصخب يهدأ في نهاية الطريق.

يدا تمسكني وانا على حواف الانتحار

وتضع فيها كتائب من معاني.

فرشاة تتقافز في وعيي وأنا في سكرات الاورجازم.

*

ألاحق الطريد من الفيض

في زبد السديم المحتشم بماوراء عينكِ

ألاحق التجلي والجذب والصلوات المحرمة للألم.

وأمشي في دروب العالم لأعرفكِ

كمرآه سيارة تلتقط الجواهر.

أزداد شبقا من النظر فيكِ

به حبكة كونيتي الأخيرة.

متى يختلط عرقانا

وتتزامن نشوتنا الشاهقة؟

أطوي الضجر والخطيئة في خزانة الروح الطويلة

ومع ذلك أتوق إلى ما تحملي من عوالم في أدراج أحلامك اليوتوبية

سننهض من البئر إلى السديم أخيرا.

ربة العدم

يا ربة العدم

وربة المحفوظ في داخلي

أتوله فيكِ بحجم قلبي الكوني

وأذوب في التحاضن مع وحيكِ المباشر والخفي

أنجزت عوالمي بعد هجر العالم

واحتويت الشوك لكي لا أنبذ أي أحد

والآن لا يسعني سوى نوركِ البعيد

في المقامات المنغمَة الأخيرة بعد الصوت والصمت.

طبيعتكِ مثل طبيعة المطلق

خليلنا الأزلي الأبدي الطيفية

ومثل صوت ظافر يوسف الأوبرائي المثرِي الخفقة لأقصاها.

أحبكِ في أقصى نشوة واقصى ألم

في كل انسلاخاتي وريعانها وأفولها.

الآن أهيىء لليلة بالمحو للوعي

أناجز الوحوش النازحة من عقلي للغرفة

حتى تفنى وأنام على نوركِ وحيدا في أقصى الوحدة.

العرش الخائف في المجهول

من قوّض عرشي الخائف في المجهول ؟

هل اشترى العالم حضوري فيه

أم بِعت غيابي في الوهوم العالية؟

الخروج سحيق في تكويني

والعدم يستلب منيّ خفيات الوجود المغوِية.

أنسلخ إلى شيء كامل

والمقاومة للمجاز/عروس الأزلي خافتة.

أُهرِب الوقت لي من جسد الزمن.

والسامي الرخو يتشظى فوق رأسي

وأنتِ ربته صاحبة وكور مخيلتي.

الآن تغسل الطرائد مثلي نثائر الوحييات في العالم

في المهجورات الميتة

ومباني الخراب من الطيفي

الآن وحيكِ مباشر ضد ادلجة التأويل.

هنا بيتي أنا الراوي للعوالم

في الخفاء وأثيره الملون

أعيد تعريف هويتي بالأشياء

وبماوراء المجرد والموجود

ولا اعرف مساحة هذا ال "هنا " سوى وجودكِ بسرياليته وواقعيته.

في الخارج معناي متناقض مع معناي في داخلي ميرال

في الخارج هيمنة للاخر وفي الداخل هيمنة لي

في الخارج ظلمة نشطة وفي الداخل النجوم

في الخارج عشائر المصائر واضحة وفي الداخل ملغزة..

كتبت سابقا "يخاف الإنسان الوحدة لأنها تجويد مباشر للكنه الحقيقي

لأنها استعارة عن ركام مخاوفه العميقة الموروثة.

فيا ضريحي الوحيد الفارغ من ساكنه المستقِر

لا أخافكِ."كتبتها سابقا"

لكني أخاف الآن أن تكون برزخا بيننا.

أشم دوما رائحة الرماد بكثافة في أنحاء الأمكنة التى أسير بها

وكليّ ألم يائس من تحطيم طبيعة الأفول في العالم

فدليني على سطوعا..سطوعا لا يزول..

شهودكِ

شهودكِ : حضن عينى لعيانكِ لا لطيفكِ

دفق الوحي باستباحة إرادية للظمأ

من كل الجهات

التحام أجزائكِ لكل حوانيت باطني بلا بقية متبقية

تطويح هوية الموات

وكوي ريقكِ المخمور المدخن لليلى.

آثار الحنين

من آثار الحنين

توريث المرئي لطيف المعشوق

ورؤية تجليه الجامح بتصورية شاملة

والانصهار بلا عودة فى حضن الشعر

ووداع سواه

من اثار الحنين ترك العري للغرباء

والقصص

والحكى

وهيام العين فى أمكنة اللقاء.

أسبح في سره

أسبح فى سره بغرق ذارف الالم

بلذة الحرقة للحروف العاشقة منه

لأنه غذاء المخيلة الأول والأكبر

رغم بنان أنقبته وأحجبته.

زدنى تيها لانسخ عرفانى بأنسك

زدنى زهدا لأكون فيك أكثر

اختفيت فيك منيّ وما جحدت أنت.

ارمى كلك فى كله فهو سبّاك الكل

افن فى غورك وغوره

صدِق أنك هو وأنه أنت بدون فكاك مهما أردت ومهما أراد

طر فى روحه واعشق دبكة صكه للاكوان.

طويت وما طويت

طويت الأمكنة ورائحتها

والأشخاص ومذاقهم

فى روحى المستعملة دوما فى تقفى عنوان من يُرسل إليه كل شىء

طويت مضمون النص وهامشه

ومجد وعار المولِى له

طويت عين الحي وعين الميت

طويت وتألمت وما فرّغت ما طويت.

الباطل

أعلم أنى باطل وأن الكون باطل

وأوشم ذلك على كل ومن أدركه

أنا أو الكون استعارة للخراب متعالية تضم فى باطنها كل شىء

بؤرة لوحدة الواحد المتشابكة المغرومة للالم

المغمورة فى الرهبنة الجازمة

مصاغة ببسالة سرد فاشلة.

التلف

تالفا اي نور يخرج مني

تالفة الإشارات الضالة البعيدة

وعكرة اللمعة الهاربة فى ثمالة طيفك.

الربة كبت وحيها وهربت على رمل المدى الأحمر

بعد أن مصمصت لها كلي

وتقمصت الكليّ والشيطان

وحرفت مسير الصدف للموات.

أحمل ديرا

أحمل فى قلبي ديرا لمن رمتهم الصدف خارج الدفء

أحمل نحو الالم الابدي

وهمس الناي الضارع فى جنازة الكون.

العجز الشامل

عاجزة العلة

عاجزا المغزى والحبكة

عاجزا ما نهاية له

وعاجزا ما لا نهاية له..

أثور

اسبح فى الشك لا الرجحان

ولا يهدأ عزمي لحمل الألم

ولا لتدمير مصير الارباب

اثور

لا اطمئن

ولا أفر ابدا

إنها الثورة الجهورة ضد المكبوت كله

الاستهجان الذى لا يحتمل لما في الجوف

الضير الأبدي المستقدم الجرىء.

أنا فزع العالم

أنا فزع العالم وسأظل

ولا أستر ذلك بنَفسى العلوي الذى أمط به رأسي والقضبان فى يدي وفى داخلى أمام جلادى

ولا اتفادى حجارة الرجم

من اطفال الحارة الذين كنت أحملهم عل يدي من سنوات

لا أخاف من بوق سيارة البوليس رغم أنى مطلوب من الأمن

ولا من بوق سيارة الاعاف رغم أنى مهدد بالمصح

لا يا ربان الالتئام والانتثار

يا شعر

مصلى مهلكة وسيظل مهلكة فى شرايين العالم.

أين ؟

أين أجنحة الشعر ؟

أين الممكن ؟

كيانى المجرد ينتج لاقانونية وهو فى حضن السلطة المطلقة لملاك الواقع.

من؟

من ترك فى سفح قلبي زهرته

ورحل فى زمرة أشعة المجهول

بلا آثار وراء الخلود

وتركني ظامئا له

انتظر وحيه على خلوتي الحزينة ؟

لم؟

لم كفرت بكل شىء صديقى ؟

وأكثر الألم أتى من كفرى بالوجدان والوجد ؟

لم كل شىء ظاهره وجود وباطنه عدم ؟

لم الصوفية ومعانيهم وهن من قلة الخلاص

فيفنوا فى رؤسهم وهم أعمق الأعماق ؟

لم لا أؤمن بأي شىء ؟

لم العالم يتباعد ؟

وإن تجلوا ينقطعوا عن الوحي بعدها مباشرة ؟

لم لا يشتهينى إلا الآفلين والعواهر ؟

لم كيميائي بلا روابط وبلا تشابك مع أحد ؟

الربة محتجبة

الكون كله فى قلبي يحترق

كمحرقة الفحم في عراء الوحدة

والندى واهن والربة محتجبة

والكفاية الوحيدة من النار فقط.

يا فيض

اهبط يا فيض بغضب

لا رحمة فى قوانين الاعالى والاسافل

فض الصخر والرؤوس

وزعزع الحضرات والطوّاف

ولا تصطفى فى الزلفى

فكلنا أبناء الالم المفرِق الذرات.

أخذتك من كل شيء الا مني

لكى تكون طهورا من الاندثار.

الحرف

الحرف مرآة جرحي الوحيدة

مرآة رفضي النحات للدلالة المظلمة

مرآة جحري العنيد فى كهف الجبروت

إبرة المطلق فى قماش المغلق الجذاب.

لا أستظهر شيئا

بطني فارغة

كأسي فارغ

قلبي فارغ

عقلي فارغ!

متى الأبد الشاعري الموهوم؟

الروح لا تستظهر ربها ولا خليلها ولا مرادها ولا مريدها. .

سراحي ووحيه

سراحي يلقي الضوء والكلمة والظلمة على الأراضي المفتوحة والملعونة والمغلقة

يلقي عدسات للرؤية

واكتمالات اتيهه كاملة

وصكوك للجنون

يلقى ادراكات جديدة للمفاهيم

وشطحات من صهاريج الوحدة.

لي

لى تشابك الأفكار والمشاعر

وتعقيد الرؤى والتأويلات

لى الضفة المحجوبة الرحالة التى لا تنام عليها امرأة

ولا يزورها كلب مثقف

لى هشيم الأنحاء جميعها

وما يلفظه الجموح

لى قمامة العرش

وقذف المجرات بمني الروح الغالبة.

ما بين جناحي

فخار الأعماق تلتهمه كسّارة المجاز

لا فواصل

بينى وبينى

لا شىء يملأ ما بين جناحى باطني المسعور.

الجلاد والفريسة

وشمت جوانيتى على الأوراق

وزعتها على الابالسة

لكى يرهقوا بها براءة الأزهار

لأنى مهووس بتدمير ما لم يختنه الأفول.

ليتساوى يا شعر الجلاد والفريسة فى الألم.

هلوسة

هادرة اكواني

هادرة العبثيات الكبرى

وامكنة الفوضى المأساوية الامينة على الهباء.

هيأتني اللذة لاكون

ونفتني أيضا لازول.

اطارد كل شىء

لأجد معنى لى ،

يطاردني كل شىء

لكى يجد معنى له

وكلانا يبحث عن هلوسة

وينحت هلوسة فى رأسه.

هل؟

هل دكنة الروح الداخلية من تهور الاجنحة

والبغي على جبانة المعانى

وعصيان المنهل المرجَح ؟

كل أحد عصيته سوطه على ظهرى يؤلمنى

وصرختى لا تحرك وجده المكبوت لى .

على أرض خربة

لتستقر روحى فى ولادة جديدة

بعيدا عن جوهر العالم الكاهن

وتسلم ركضها الطويل ليد الشعر

بعد استخدام فأسه على الجذور وأصنام الدلالات

لتستقر روحى بعد انهمار تمرها وزبيبها على أرض خربة .

أنا البحّار في البشاعة والخبث

معجونا قلبك من رؤي صوفية

معتقا بماء الورد

عاريا بلا رداءات أمام العالم

يرى تهافته في الافول

فيتحدث بلغة خفيفة رقيقة للورقة.

روحك واسعة بمجاهيل شاعرية

لا رواء منها مهما ازدلفت

أنا البحّار في البشاعة والخبث.

أحادثك بيني وبين ذاتي

المس جدائلك الرواحة في الرياح الطبيعية

واميل ببئري النفسي على شفتيك المسبوكة بالحقيقة.

أتعرى دوما أمامك بازهار وحشتي

بلا خوف وبلا قصيد من ذلك.

احلم بأني احضنك رغم تهتك ضلوعي

من كرباجات المعاني العدمية.

أبذر بشاراتي على ما قر في الجنون

وما احتجب لعلة وجدانية بالرفض للعالم

وتلك الكتابة لتشتيتي عن حوي طيفك الذي لا يحزبني عددا بل واحدا مقبولا بكله.

أحبك رغم ما لا أفهمه فيك وما لا أفهمه في ذاتي.

عند صدأ كل شيء

وجدتكِ لمآّعة عند صدأ كل شىء حولى

صافية كقلب صوفي

فى سردابكِ مذروف ما اشتهيه من كسرات نور

الان ، أنا مطموس كزهرة فى الخريف

لا رغبة لها فى انتظار قاطفها العبثي

الان شدت خيوط المقصلة على قلبى الحمّال .

على المتن ملاح

على المتن ملاّح وعلى الهباء
وما كامن فيّ كامن فى الكون
متى أبوح ؟ متى يبوح ؟
اكتفيت من الطواف فى الغائب
وعزل كليّ عن الكل
ونبذى لمادتى
اكتفيت من نتف الواجب لتتشوفى
ونتف الجائز لعينيّ
فهمى يسجننى فى الجنون
ولا شىء يشفينى من الغوامض .

أنا غذاء الانتثار

أنا غذاء الانتثار والجنون لكل من لم يرد العالم

أنا رب اللضم لكل ما تفرقه البرازخ

أنا الغابة الليلة الكاملة الكائنات الوحشية.

عجينتي هجرانية

للحواف

ومبتعثة للخفة في الثقلاء بالاسفار المنكوبة

أرى العالم كل صباح على أنه عالم النهايات والقيامات جميعها

ولا اواري هذه المحيطات السوداوية في داخلي.

العابرات

أحفر فى عيون العابرات أديرة الجذب

ولا أتجه لهم

أحفر فيهم غوامض ستنمو قبل تقشير العتمة لوعيهم اليومي

وعرق طيفى سيندى ما بين أفخاذهم .

أحفر فيهم عريي لكى يرتكبوه ويمتلكوا بعده وردة الشغاف

أهيل عليهم بريم انطرادى الصمدى

يطفو فى ثغور عيونهم

أحفر فيهم عيونى لكى يروا كل شىء بتبديد ووحدة .

هبوط الطير

عندما أرى طيرا يسقط على الأرض

ويبدأ فى النظر حوله

أشعر أنه حزين وبائس ومحبط

ولا يريد الهبوط ثانية

لأن الأرض حتفه المغلق

أنا كذلك عندما أكون بعيدا عن مخيلتي

يبرق الرحيل عن الوجود من الألم

وتتعثر العلياء النفسية للتخوم بى .

لنبقى وحيدين

لنبقي وحيدين

وخطانا واحدة في درب مجهول

وشعائرنا محدثة لاستحضار العالم اليوتوبي

لنبقى وحيدين

وليبقى العالم مؤسسا على كريمة بيضاء في قلوبنا

ليبقى الخارج قبرنا

والمعنى المفقود هو المعنى المركوز

لنبقى وحيدين مفترقين

كضلوع خيل مجنون.

في غرفة مصمتة

في غرفة مصمتة صماء متفتتة جدرانها

أجلس

وحيدا

أكتب فقه التآكل

وأول رسله أنا.

أُلغِز العوالم في شِعري

أهبها من حجبي

وأفسِح لها من حياتي

أدلف نحوي منها.

اللغز طاقة الوجود كله.

والملَغّز الفأر الذي يأكل من جسد المذبح.

لا تخافي من الابوكاليبس

بجلاء وصفو أمسد جسدكِ على الضوء الخافت للغروب

لأخرج منه آثار الحزن وجنيات ميثولوجية

وحزن العيون الرمادية.

أُشبعكِ بوجدي حتى لا تخافي من الأبوكاليبس

أعطيك كله وأذهب لتيهي خيفة إيلاكِ.

ستتفجر ينابيع من نشوتنا المشتركة

ستتفجر سماوات ليست فارغة من الآلهه

وسننمو في كلينا إلى حد الوحدة المطلقة

المحتجب

مفتونا بمن احتجب

ولم يشرح حجابه ولا علة احتجابه

مفتونا بمن خلق

ولم يشرح لذاته لم خلق ؟

مفتونا بما يكتمل ويزول فور اكتماله

ليتكون بلعنة أخرى

ويمارس وجوده ثانية ولكن بطريقة غريبة..

غنِّ

وسِع انفراجك لما وراء الأبواب

وضم قوس قزح لقلبك

وغنِّ لكل ما لا يحمل جمالا ظاهريا

لعل سكرة البدء تنتهى سريعا

ولا تنسى كافرينك من المرايا

غطهم بستائر لكى لا يسخروا من هشيمك.

الروح

الروح دغل مخصب بالفواح بفائدة أو بهباء

رحم شبقي بالألوان

ضد حزين ورقيق للعالم

ملاءة تحمل فراشات النشوء على الصلصال الباكر

الروح كلمة دلالتها تحترق في كل كائن

كنز الالوهة المبذور

تأويلات

إن أؤولت شيئا بي سيكون أنت المجرد لا المجسد في أي شيء

إن عرفت أحدا كأنت ، ستكون عين قلبي المحتجبة.

إن أعرضت عن العالم للوحدة لكي أراك دوما.

إن رمّزت أي معنى لكى أستر ما حجبت.

إن استرقت من وراء السماوات إشارة فلكي أفتلها شموسا

المسافر

أنا المسافر غير المتعوذ بأي شيء

المسافر بلا رحلة

في قلوب الأخيلة الشاردة الهاربة

النافذ في الشوف إلى أن أموت.

نقيا ومعتَكرا

أحيانا أشعر أني نقيا لدرجة أني أجتاز جميع الماهيات

وأحيانا معتكَرا لدرجة لا أتبين فيها ذاتي

أحيانا يتسع الدرب بقدر الشوف

وأحيانا يقتصر على دائرة الداخل المفرغَة

أحيانا أشعر أن بي قبلية صوفية

وأحيانا أشعر أن آني كله تعبير عن عدمية

أحيانا أسهر مع الإشاري والإشارات في غموس العالم

وأحيانا أكتفي باللاكتراث تجاه الجماليات جميعها.

المنتهى

المنتهى

حضورِكِ

عند غياب كل شيء.

المنتهى

كيف أعايشكِ رغم وحدتي.

جر

جر جحيمك من الكليات

واغمسه في لغتك

لعلك تكن نبيا.

جر جحيمك

ستموت الليلة على فراش الأرض

وقلبك مشهد المنزوع عالمه منه

جر جحيمك

لا شيء يفديك ويغفر لك غرابتك وغربتك

ويخلصك من مآلم الأبواب المغلقة.

التناغم

التناغم معكِ ضد وجودي العقلي كله لذلك أستكره الخروج من الوحدة لأني أدخل بذلك في بحار لامعقول أخرى غير لامعقولي.أقترب منكِ رغم علمي بنأيي في قلبكِ، رغم علمي أن كلي سيُرَى بعوراته السوداوية ويُلتَهم،رغم صفائكِ الذي استشعره دوما وعكارتي المستديمة من بزوغ وأفول الأفكار والمشاعر فيّ.لم أكن مهما في حياة أحد منذ ولدت ،مستكرَها لخرابي من الجميع للاقتراب أو الزلفى ،مستَحبَبا من الحزانى.أحمل في رأسي أجنحة الالهه وأدوات الانتحار جميعها.

وجودكِ يقذف فيّ قدرة على الكتابة

وجدوات لليمامات الصوفية الطوافة في داخلي.

رغم هزلية كل شيء وضجره

مليكلكِ من النثر والبذار

يغرس عوالم زفافية في أشد نكسة في وجودي.

اصلحي التكوين والمصير

جنس العالم المظلم الشري

وارقصي لتكتنفي ما غاب ورُثَى من الكناري فقط.

ترميم الخراب

لن أرمم خرابي

بوهوم اللاهوت والناسوت

ولن أبرره لهم

لقد عصفت بالمشهد عندما واجهت الحقيقة

والمجهول المسِن غزّل نفيه بحجبه

وأنا الفاغر تجوالي في المعاني فترت بعد أن هِيج ألمي.

اللاهوت:محصلة مخيلات الناسوت.

الناسوت:ابن وحدة التكوين.

المشهد:محو يأكل نفسه

الحقيقة:ما يدمِر البقاء.

المطلق:بهتان فائض شاعري.

الشاعر:برية من وحوش وأيائل

تتضاجع رغم عقمها بالأكوان الفيزيائية.

المجهول:وجه لمكبوتي.

المعلوم:مشتَرَك مع المنظومين.

الخراب:هوية الخالق والمخلِص.

الطيف:طلع الهنا والآن في ذاكرة المكان والزمن.

فاتحة

أول ما أستيقظ

أنقح كل وجودي بأفكاره ومشاعره

أقارن قوة هتكهم لعلل الانتحار

هذه الفكرة الهادرة الرسولة إلى أقوى مجهول

التي يحبل بها رأسي طوال الوقت.

أحفز ميثولوجيتي عبثا بكوابيسي الليلة الماضية

وأتحسس ببصيرتي العنيفة الصدى الرحيم لكل شيء في داخلي.

أنقذف في غابات الغيب

بمخيلتي المطاطية المفروكة في الزمن

وأستقبل في جوفي أجواف عشوائية للموجودات.

أحمل أنقاض الحضارات التي وطئت المعنى

وأتقصى فيهم تشابك تكويني وتعقيده

أبحث في أنثروبولوجيتهم عنيّ أو عن مرآه تصلح لرؤيتي

أو عن أحد أعانقه ولا يختفي!

أحلل قضباني مطهرتي من الجنون

و حريتي خطيئتي وسط وجدانياتي الصوفية.

أحاول أن أنتج معنى لانهائي للعالم

ولكنه يزول مع بقاء الحدود والأبعاد.

أفرط في التعبير لعل روحي تلتقي بربها

لعلها تجده وسط زحام الأطياف.

أسعى بالمجاز خلف قدرات مطلقة دخانية

وأُجهِد أملي البديهي في البقاء معي لكي لا أغترب بإطلاق.

أهرق كل تعاليم العالم

بقصيدة تمردية

وأعود إلى متاريس جديدة تكشفت حولي.

فهل ستزهر أيها العالم يوما بمعنى لك

أم أرحل وفيّ شوكك ونبل توحدي؟

لغتي كمجسة

أراقب في لغتي غروبي

الذي يثري البياض بألوان مختلفة حتى يندثر.

ولا شرائع لدماري

سوى تتبع بمنطق وطيش المعنى في كل شيء.

أنا ابنك يا كون ،ورثت لاحدودك ولكني سأدمر انسلاخي بأمرك.

أخذت هبتك المقدسة الملعونة،الشعر ، وأحرقت بها إرادتي في اللجوء فيك.

اختياري بين احتمالات جبرية غطرسة من التكوين.

لغتي كدرج العوالم

أحفظ في لغتي كل حياتي

انعكاسات الرب

اغترابي عن العالم والذات

تعانقاتي مع الموتى

نِعم ما فعلته ضد أخلاق القطيع

آفاق السكر الشرية

خَرج المعاني المقترَضة من التكوين والمخيلة.

نلتقي عندما نفترق في أزقة المتخيل

نملأ جرة وحدتنا الدرويشية

بربابة الأوائل

نتهم ملح العالم

وبيوته المليئة بالصقيع

ونبرىء ذواتنا من اي دلالة له.

شبحية

الأيام شبحية كقلوبنا المهترئة مما حملت وهتكها ما حملت

المرآة الكلية للون والحرف مغبشة بالاجتراحات الضبابية لهوياتنا

فرشاتكِ وقلمي يتعانقان خارج البياض الساحر في أول اليوم

في انتظار التعانق المرتقب خارج أراضي الحواديت المطلقة/مخيلاتنا.

يا ترجمة دادا وبريتون وبولوك وأصفر فان جوخ

فرشاتكِ مصب لعوالمي

أحبكِ إلى أن تجد أرواحنا بعضها لأحبكِ أكثر

إلى أن تجد اليمامات في قلبي مسكنها في مرآكِ

إلى أن أضفر بيديّ المتآكلة شعركِ

لتمشين بلا توقف في خضارها مع الأيائل التي تشبهكِ.

جوفنا الخرافي معارفه متصوفة

حتى يفنى الناي الجهور لإبليس.

سُم الوحيد

*

مسمِمة أرواح الوحيدين الحزانى

وهوم العالم

وعنيفة أمارتهم بالعدم

محترِقة عوالمهم على دمارهم بلا راثِ.

يمشون بلا خطوات في مابعد الحدود الفلسفية

نحو فساد التعبير وعجزه

نحو الشبح/نحلة الفراغ المجنون

صورتهم التي لا تكتمل بتشكيل

ليصوا ما لا يريدوا

أو ما يريدوا من الذرات المؤولَة.

مسمِمة أرواح الوحيدين الحزانى

نظم المعلوم والمفهوم

نظم الفتنة والغواية

مستدعيين كراهة مطلقة

من لدن زاد الألم

الشعور الوحيد الذي له بيت فينا.

إلى خليل حاوي

*

من شرع لك الانتحار سوى الألم وبيروت؟

الغابة الداخلية خالدة

والشوك متداخل مع الروح.

هل شفاك الانتحار؟

هل لضمت نثارك ملائكة الإله؟

العالم كافر بمحيطاتنا يا حاوي

والألغام في قلب عائلنا المجاز مدفونة

وبيروت الحزينة تصقل التوابيت لمتولهيها

فيا صاحبي الحزين الميت

أنتحر كل يوم بالحياة والكتابة

إلى حين غمر الموت لقلبي.

لست إيزيس لأحيك يا زوج اللغة

لست إلها لأقطع الزمن وأحضِر رشفة من حضورك

لست أنا حتى أؤمن أنك ميت.

تنظيم المنتثر

لا أحاول تنظيم عوالم رأسي المنفصِمة والفصامية

أتركها كجنسها بلا إنسية

البدء والنهاية متروكين للتأّول دوما

والنز لرخام الأزل ونثره فيهم لا ينتهي

لا أصنع مركوزا ولا قصيد

وهكذا تكون الوشايات من مكبوتي باللغة أعمق.

سأروحِن

سأروحِن العالم

بكل قدرتي على الشاعرية

حتى وإن اختفيت في الأخير

من شدة اليأس والنكسة.

سأعطيه خصائص الألوهة

والتناسخ المستمر للذرة المتماسكة في البدء والماوراء.

حماية الدمع

مِن من تحمي دمعتك؟

الجدران عارفة بألمك

والكنه عاجز عن إشباعك

والربة لا تريدك

فافهم طبيعة عمقك

وارحل نحو متاهتك

ففي نهاية زمنك

وشيبك وشيبك..

ستمشي مجنونا

ولا لغة في فمك.

آن ما يتكرر

لا مثيرات في الآفاق

تبتلع هذا اليأس في قلبي.

لا ربات غريبة تخلق في عدمي.

أبتعد عن الناس

وأصواتهم

ومرآاهم

إلى صمت غزير بالموات.

أنا شبح في العالم

كل شيء فيّ نسبي.

أنسل في فتنة إلى لانهايات الحدود والفراغ.

جماليتي في دماري

وفي تجاعيد اللعنة في لغتي.

أتأمل لأحمي ذاتي من الدلالات السائدة للعالم

لأتسول الإشراق من ضلوع ماهية الفساد لكل شيء

شره الغوص

اشرهت الغوص

في اقاصي اللانهائية

المصلوبة على الروح

المناولة للشوك والكون.

اشرهت في العود للخلاص المغشوش في العالم

واتجهت بقلبي ناحية الزهد في النهاية.

أترك العالم هذه الأيام

فلا دافع إلا لإنجاز انتحاري

ولا حنو لي على اليمامات اليتيمة المكبوتة ألوهتها.

الروح في اللغة لا تنفعِل

وأنا خيال أو طيف أو فكرة ميلانكولية في صدر العالم والله.

بموتي

بموتي أودع الوقت

وأعود للأزل الحميم

بموتى أهجر الجهة

وأزدلف من الضوء

بموتى ترحل التناهيات منيّ

وأكون الملأ الأكبر

أكون الموحِي لمستوحيين كثر

بموتي يقرأني ما نحته من كائنات في لغتي.

ومضات

*

صباح النور المختمِر في آيات المعنى

صباح النور على البلاد المغلوبة من الألم

صباح النور على عفن المصير.

*

وسعي مس كافل من اللون

أرض اليأس المحرومة من الكائنات

المنادَاة في آخر كل قصيدة للغوث

وسعي الخلود الغاوي للحمقى المتجلط في تكوين العالم.

*

نبتة النسمة من تنهيدتكِ

تحمل تاريخ المعنى كله.

*

وراء اللغة أختبيء

أمضغ العالم وأتقيأه

أدمره في رأسي وأدمرني

أتجرع الدلالات

وأصنع ملوحتي.

*

لمن حبل بكلي في رأسه ولم يبح

له تسبيحي حتى لو لم أعرف.

*

مضمومة ضمنيا العوالم الخاوية الا منه كلها في قلبي الدرويش

منتثرا إدماني على تخييله بتوحيد مشرك إلا منها.

*

رواني الكثير

من الشعراء

في قصائدهم

حتى الضاجع أسفل المه في سكره

رواني من لم يعرفني

وهدم مقاس وجودي وحدوثي.

*

أحمل أكبر شبق لخلق العوالم في الوحدة

المضادة لتعريفي وادلجتي

كشيء تائه وسط الأشياء.

*

أحمل جينات صمت من نسل الكتابة.

*

أفرك المعنى في اللغة

كزهرة خشخاش في ورقة بفرة

وادخن العوالم بعد ذلك وحيدا كنشوة بادئة النشور الأكبر.

*

حطامي يخفق باسراف في الغسق

عندما يكون العالم كأرملة حزينة مختمِرة تمسك زهرة وتمشي تائهة

حطامي العنيد الفني المدان من المنظومات

والاستعاري عن كتلة كانت صلبة لولا انتقامي من ذاتي بالكتابة.

*

لك أيها الشاعر المتصوف في التوق

المشكِك في عصب العالم الألوهي

كل خبث وألم

لك الوحدة بأطوار بشاعتها

والاراء المعقدة عن طريقة الجميع في الحياة

ولهم درج الواقع الوهمي

والأنا وأفقها واللحم وأفقه.

*

الجنون يجلد الهنا والآن

يستولد عالم المطلق الداخلي.

*

للطيف مهارة في التحول

إلى كل ما يشتهي قلبك

وكل ما يستكرهه عقلك.

للطيف خصوبة في عالم الوحيد

فهو أنتيكا بعيدة لآفاقه.

*

جائع لأدرية مطلقة

حتى أفنى فيّ بلا انتهاء ولا توقف.

*

ضبابا يغمر العمران والعماء

كأثري واطىء خالد

وأنا مستكشِف ذبذبات الوحي والدفق منه

بالاختلاط والتقمص والتمرغ في كيميائه.

*

كلما مشيت إلى المحيط العجوز للمعنى

مشيت إلى عطالة وجودي الواقعي

كسوت المحجوب أكثر برقائق شوكية

وألبست العالم بدلة العتمة المطلقة

ورّقيت المهجور للظهور على سطح البياض.

*

تنصهر روحي في الأشياء

كتوت يفرز ألوانه.

كشمس مفروكة

في الماء.

بلا ادخار لعناصرها ولا لمطلقها الراسب.

*

*

قلبي

هذا النفق الغامض

المجهولة ظلاميته

المغمورة مشاعره والغريبة

مطهِري من رغبات الأنا

تنمو فيه الرهبنة الشوكية يوما بعد يوم

بإرادتي وبغير إرادتي

حتى تنتهى النسائم حوله وينغمِر في الغياب الكامل.

*

ماذا أفعل في الذين حيوا في رأسي واختفوا بعد حين؟

ماذا أفعل في تكونهم المفاجىء وحضورهم المحبوب من المخيلة؟

إنهم جثمانيات خبيثة من خلق الوحدة

جرفها الصير لآخر شواطىء لاوعيي الرمادية

*

.

*

كل خلقي من الصلصال الفاسد

المنهمر من الطيوف المعقدة

للمعنى.

*

الظروف التي تخلق الشاعر أكثر ندرة وتعقيد من الظروف التي تخلق أي خالق آخر.

*

هربت الملائكية من قلبي

بأجنحتها

وطهرانيتها

عندما اعترفت بالجدر حولي

وحملت الهوية.

*

ما مقروء وجهي

يا غرباء؟

ما وحيي البديهي؟

هل رأيتم دموعا سوداء

وحدستم غرائز ملتئمة مع الفوضى؟

*

مهزوما من العالم

وروحي على صليبي التجريدي/اللغة مصروعة

هل أُشتققت من ضد كل شيء؟

هل أعيش قدر الشياطن ؟

ضوء المستوحِد خافت

تحطبه الميتافيزقيا القصية والحلم

ولا استنبات لعرفانه سوى من الألم.

*

المجاز

باع الدار للاحتمال

واشترى الذوق لكل شيء على أنه وحدة.

*

القلب هو العين التي تدرك المحجوب فيكِ

وهو التهيؤ بعد تخلصيه من العالم إلى الشهود

القلب هو الكون الذي لا يُنَازع لمعائش الشاعر.

*

اقتربي يا مجدلينا المخيلات

المريد فاغر كله لإشاراتكِ

رغم قسمه على ذاته بالوحدة.

*

على الدروب سيارة الحزاني

من كل علة ونزوع

وأنا الغريب بينهم

بدئي من جنون.

*

العلة محجوبة والمعلول

والعقل مدان بحدود

القلب انفتاح للمقروء والمكتوب

من جماليات وبشائع.

*

الكلمات جواري المعنى

والشعر خليفة حقيقته.

*

ستجد لك بيتا أيها الغريب

ستجده في الفضاء الخفيف الذي لا يزول

فاغوي الموت واهرب ولا تخف.

*

المشاعر أكثر عالمية من الأفكار.

*

*

النبضة فوضوية عوامة

وسط مسرود من الصموت

للغريبة بنت الشارع والملكوت

الحيرى في ملغزات جوانيتها.

*

عروش غاسقة تتلوى في الفراغ

بلا سكان تتكلم لغتي

وأنا الحاسر الطواف حولهم

خاسرا أناشيدي..

*

أطوف لالم بتلات الوجود حولي وافني.

*

ورشة الخسف

عقلي

المحتَل من السواد المطلق.

*

من يقرأني يضع قلبه عكازا طيفيا لعيني عند عمائها.

*

الخوض في العالم يتناسل فيّ بالزوال منه.

الخوض لا يجعلني أعرف تعريفا لشيء

وجعل مطلقى يفقد نفسه للتعيين.

*

الأصل في الأشياء وحيها بالشِعر.

*

قلبي مسابح الموتى

بعد وأد الظهور لهم على الأرض

ولغتي سمكة تتلصص عل حكاويهم الغريبة.

*

المجد المجد لعوالم الرأس الجمالية

للعروش ولوقوع المعالَجة من المخيلة

المجد المجد لأسماك الباطن التي تطير.

*

تامة الرواية في الصليب

تامة ماهية العالم والإنسان

والأرض منكرة العلة.

*

حجرة بلا جدر ولا سقوف تضم الاين

هو معجم الدلالات في عيون الغرباء.

*

دمعة شطحت من العين

وسمت الياس بالتحلل

وأغرقت الهواء،

دمعة الرسولة السكرانة بالوجد.

*

أدين لمن حولي وللعالم بالوحدة.أدين لهم بالألم العميق.

*

راويتي روح العالم الحزينة

المصرة على الانطواء

في ملكوتات الرؤوس المنتكسة.

*

أحفظ في لغتي كل حياتي

انعكاسات الرب

اغترابي عن العالم والذات

تعانقاتي مع الموتى

نِعم ما فعلته ضد أخلاق القطيع

آفاق السكر الشرية

خَرج المعاني المقترَضة من التكوين والمخيلة.

*

بعصبية الشِعر كنت أحافظ دوما على جنس الكون وهو الفوضى

بعصبية المجاز دمرت كل واقعيتي

وعاطفة الصوفي والوحشي الدائمة.

*

إما أن تترك العالم وإما أن تعتزل من فيه هذه النجاة الوحيدة من فقد روحك.

*

أكره عبوديتي الجبرية لما يحدث في العالم من تفاهة وإدخال ذلك لمَدرَكي.والذي أكرهه في العالم وأستكرهه أكثر مما أحبه فيه وأعتد بجمالياته.والأمر مع ذاتي أيضا.

*

أليس تيهي صلاة يا إلهي؟

أليس التائه صليب سائر للعالم يلم المعاني من الصدور؟

*

خراج الشِعر ليس القصائد

بل الجنون في التفاصيل والرؤى المبهمة.

*

من أرهب اليمامة

هو من كان يخاف من أشعة قلبها لتُجنِس قلبه بالشعر.

*

أهرب من العالم وراء جلدي

ويهرب منيّ وراء وجوده المرتَهب.

*

أتجه لما تراه عين قلبي بكليّ

أنبش فيه عن كنهه

لأؤجل انتحاري في غيبة أخرى.

أسكر بملغَزات حولي

أنفض أسهمى في وجه المعلوم

أفتح أجنحتي لأسافر في المهجور

وخطوتي تنهب الأين.

*

ملتهما العالم عندما استيقظ عنوة من شدة الاضطراب والقلق

مسابح المعاني

والسائر المتحيز لضد كهفي.

أزامن بذلك الشيطنة الباذخة

وجوف المرايا الكلية.

*

عندما أكتب

أشعر أن قدمي غائصة في الضباب

وقلبي يحكم العالم الصغير.

*

اللغة مِعدة تُهضَم فيها الأكوان.

*

في الآفاق أنبعث

بعد التضاؤل والتآكل والاختفاء

باطني ظاهرتي الوحيدة

أهضم فيه كل شيء.

*

رأسي مليئة بالميثولوجيات

أرتدي أجنحة أحيانا وأحيانا سجون

أنا الصالح للتكون ككل شيء وكاللاشيء.

دمرت تبلري الابدي بالمجاز.

*

يحرث الصمت الخراب

وروح الأفول عائمة

بلا نجاة لأي شيء

بتعاضد مع أشباحه وأساطير عمرانه يوما

وفي مداه الملغز وطلع وحيه.

*

الذات في غربة ودفء بهذه الغربة

كالأرض المقتَطعة من وحدة الذرة الأولى

أقرأهم كنور منخول من الحجب أحيانا

وكظلمة سيدة كل شيء.

*

قلبي رحيق الجبر المتطرف للالوهي والإنسي.

*

أكثرت من العري والعري محصول الأملاء النفسية جميعها

واستهلاك الكيانات المباحة والمحرمة.

*

أبحث عنكِ في بيت المعنى / الشارع

وكليّ عدوانية للطيف المتلاصق بعينيّ

من وحش أزلي ووحش زمني في جعبة صدري

فتجلى بدون أن تغلبي وجودي.

*

ستعصمني الذنوب من رؤية الفردوس

وهذا فدية له عن قدرتي على المحو.

*

تخوما أناولها للغريب فينعتني بالجنون!

*

أعرف أن هناك شاعرعيشه فخ لكى يكون البطل الرئيسي في مشهد الكون الأخير

أعرف أنه غائب إلى الآن ولم يتكلم.

*

أنتظر لامفهوما واسعا آخر في العالم

أنتظر غواية خارج الوحدة

لكن يكافئني التجريد دوما بالعدم.

*

لي لوامس

تمتد

إلى ما لا أعرف

تأخذ من المدرَك البعيد

هويتي

وتعود كافرة بما أخذت.

*

أوصاني الضوء

بغيابة

أرثها

فيها البرازخ بين العوالم مضمومة ومحترقة

أوصاني بغراب حزين كسير

أحميه من الموت في داخلي.

*

بؤبؤ الكنه قلبي

المتسع للعماء ليراه حتى.

*

سأل الأصغر الأكبر

ما العلة لخلقي؟

:العلة أن تكون في وحدتي وأكون في وحدتك.

*

عصيت جلدي

وسلخته بأخروي عنيف

حيث أنا ذرة عارية لها غرائز النهاية.

*

*

أصلح أجنحتي يا زمار

أصلح ما أفسده العالم

وما تاجر به في سوق المعاني.

*

تعودت أن لا أدفن الأكوان في باطني

لكي أوسِع على المجنون صرخته

والحزين مفره.

تعودت أن أكتب لأجرب الوجود في اللغة

وأنسى مصدري التائه

لأحقق مكبوتي في البياض

وأدخِن الهويات جميعها.

*

أتجاذب مع التكوين الأخطاء الذي فعلها في العالم

أخلق وأترك خلقي في شوارع اللون والاحرف

العوالم مقذوفة في فراغات لانهائية

والكائنات متروكة بلا علةوذات.

*

وعد جوانيتي على الكل بالرقش

وعلى الذات بالدمار

وعد جوانيتي ختم الرحم في كل شيء ليلد الوسع

وعد جوانيتي الرسم والتجريد حتى مراحل الإبهام.

*

طباع روحي المجاهرة بمجهول وجدها

وذرف هياكلها كلها لحوي الغرباء

ودر سعارها على اللغة فقط

طباع روحي أن تنمو في التمام للرسولة

وتنزف في الكمال للإله

طباع روحي حزينة فلا تلوموا وحيي.

*

ذاتي مشّذرة ولا تعرف أيا من علوم الالتئام

مستَلبة من صدمة وجودها ذاته

تمشي وسط العوالم بوعي ميثولوجي دوما

وأمصال التعيين بلاجدوى.

بازار المكبوت الكوني خلى وانجرف في لغتي

*

كان العدم

الفاتحة المشاع

الظاهر المطلق للعالم

وكان الكابوس الخاتمة الخضراء له.

*

مرآة عفنا بياضها تتقيأ ماوراء كامل

هي لغتي

من ملكاتها القدرة المطلقة على التناسخ للاحتمالات جميعها

والتحلل وهدر الشكل والتجديف فيما يُغطِي المعنى.

*

كنت أفكك ما حولي في الطفولة وكنت أحب رؤيتها هكذا ،لم أكن أعرف أنها ستظل موهبتي كشاعر مظنون بتفكيك العوالم.

أين الصلصال البوهيمي يا أبي ؟

أين الأرض المطاطية كرخو المعنى ؟

أين رسم الزمن الأول؟

*

هل تدوّر العدم الأول لوجود ما ؟ وانعدم

وهذا الوجود هو تدوير عدم آخر

هل هي رحلة العدوم للانسلاخ؟

يجب أن أن أتخلى عن الجهات والصوب

لأصل إلى متاهة أخرى تبقيني حيا!

*

النشوة تجعل الأرض مثارة فتختفي.

*

قلبي يختلس النظر على العالم من ماوراء مراياه الكثيرة

ليجد طعما اخرا لكيانه فيه ولا يجد

قلبي يشحن الكنه بالتجسد والتمثل.

*

كنت شاعرا للوحوش في البراري

أكتب بواطنهم وبواطني.

*

لم يسمع تغريدك سوى الطيور

لم يسمع قلبك أحدا.

*

الألم أكثر شيء يغير الشخصية لأنه أكثر شيء الكنه حساس له.

*

أحتاج من الخطيئة الطرد الكلي من العالم

أحتاج منها الاستقلال المعياري عن الخطيئة ذاتها.

*

اللغة ولدت سِيري التى لم أحياها بطواعية التكوين بتسريب انسلاخاتي المتعددة

اللغة أداة انسلاخ لكل الأنماط واللاأنماط.

بشجن استهلاك عرفاني وألم تكوين جنوني

*

لا أحد في المدى يجفف السيولة الشديدة واللامعيارية المطلقة

لا أحد.

ولو أردت التصلب والتجمد فارقت هويتي.

*

وحشة تكتنز وحشة تكتز وحشة

ومدد أسود من جرح المعنى بالنفي.

أشاغب ذاتي

بالكتابة

وأمتحِن ضوءها.

*

أنا أين متحرك خارج الأين الثابت

خارج نماذج الأكوان

خارج عينات الدواخل.

*

نفسي ألفت الجحيم ومعارفه

ألفت فراغ الدلالات من الدلالات

إلى فراغ مطلق لا يعوِض الخطوات.

الأعماق لا يستوطنها أكيد

والاحتمال الشراع الوحيد الكامل.

إلى من خُلق الكون يا نحات قلبي؟

أخون عقلي بالضفة النازفة من نورك

وأبكى في محاريب الشياطين

تعال

لا أخاف إرثك من الألم والوحدة

ولا مستقبلك من التدمير.

*

سيلتئم التكوين بغامض دافىء

له جودة علية عن كل هذه الألم

سيلتئم باللغة والألوان

كتعويض باهظ عن العقل/راوي العدم

سيلتئم والتسويف يائس بلا مخارج.

*

وجودكِ من مستحضِرات الغدران الأولى

التى نامت فيها الربات بعد خروجهم من حِجر الألوهة.

وجودكِ البعيد المتسلط وحيه على أيني المغمور المظلم

المشحون بالقوى المجردة الرهيفة والقدرة الصامتة

يصلِح عطب واقعي العميق نبذه المضمَر.

*

أحفِز فجر الغموض في العالم

بكشف شرايين للانهائيات أخرى

غير اللانهائيات المعرَّفة القديمة.

أعتّق ذاتي في الخالد الشِعري الذي لا يحتمله أحدا

وأفرد العوالم على الأين المكبوت.

*

كان العالم كلمة الجبر لله

وكان الشعر كلمة الحرية فيه.

*

تلوني قلبي من دواة السماوي

لعل معانى المطلق تحتشد فيه

قلبي الذي يحتكر المعارف السوداوية

ويصقل الشوك والجحيم للعالم.

*

الوحدة تحررني من الإيمان بالمعنى الجمعي للعالم.

*

من فنون الوحيد

الإطلاع على الميثولوجيات الميتة وحوار آلهتها العجائز

محاولة خلق العوالم من وحييات معدومة

التكيف على الطيفية كتكوين دائم

الرؤية الشاعرية لأبسط التفاصيل في العالم

التأويل المستمر والمضطرب كنوراني أو ظلامي

عدم التكيف في المجتمعات الكثيرة

الرغبة في النأي للرأس بعد فترة قصيرة من الواقعية

الانجذاب للمحدِدات من الشاطىء للضفة للبرزخ للشفق للغسق..إلخ

التوق للمطلق والنهاية والأرباب الكثيفة فيها معنى أو قدرة ما

الأسئلة الفلسفية الدائمة ومحاولة إهداء العالم الخلخلة

البوهيمية النفسية وجمع التناقضات للدلالات السائدة

الروح المتولهة في الألوان وخصوصا الأزرق لون الجنون

العماء الكثيرة كائناته والكوابيس المتخَمة بالرمزيات

لا يوجد لديه ترف الهنا الواقعي فهو في أهنية مفارقة

كائن حقيقي متأصله فيه الرؤية الشعورية للآخرين لا العقلية

التقبل للغرائبيات كاحتمالات لخلقه أحيانا واحتمالات لجنسه

لاأدرية شعوره ولكن فناءه الأقصى في مراده

لا تعجبه الأنظمة ولا يعجبه المنظمين ويستسيغ الفوضى بشكل كبير

*

أنام مستسلما للخلائق الخرافية التي تعلو وجهي

وتدخل عمائي المشوش في الحلم.

كل الفراديس المستَحضَرة تتدمر

واهبا الصمت للعالم أخيرا

ولنسغ الألم/الوعي.

*

كان كل ما يجيده الكتابة والقراءة

والذهاب للمقهى

وتدمير ذاته

وقذف العيون بالعوالم.

كان كل ما يجيده

خلق الطيوف الميثولوجية لأحبابه على أواخر الشوارع.

*

عصى الشيطان الله لكي لا يخون وجده

عصاه غلبة على قلبه.

عصاه ليحمي جماله من الإنسان

لكى لا يكشف ألمه وسره.

*

*

الخلاص حلم الزهرة الملعونة بالحلمَنَة

رغم أن العدم تصور معطيات وجودها

والبستاني غائب رويه وقطفه.

فيا روحي الحزينة

كفى ألما في الوحدة

العالم لا يستحق كل هذا الاكتراث

امضِ سارحة وعودي لأرضكِ الأولى المجاز.

*

أستعمل في شِعري الألم الشخصي حتى أؤلم اللغة ذاتها وأعمِق قدرتها على الكنه والألم الشخصي ينقسم لدي لألم يومي وألم نظري ،الألم اليومي هو الألم من حياتي الواقعية والألم النظري هو الألم الفكري ويختص بنسبة كبيرة بمعنى وجودي ومعنى وجود العالم ..إلخ ولا ينفصل الألمين بل هما مرَكب واحد..واستعمال الألم يتناص مع حيوات كثيرة لأنه الشعور الأكثر انتشارا أو المركزي أو الراسب على عكس بقية المشاعر. وكذلك أستعمل النشوة وأنشِي بها اللغة فأسرِح طرقها وآفاقهاوالنشوة التي هي خفة وانفتاح تتعاضد مع الأعلى الغامض ،السقف /الحجاب والألم يتعاضد مع القعر/الحامل.المؤلم الواقعي هو الذي يحطم الوجدانية واليوتوبيا الداخلية والمؤلم النظري هو الذي يبخث في التصورات قيمتي. المنشِي الفيزيائي/ المخدرات أو الكحول مقاومات للألم لأنهم يغيروا الحالة الآنية للوعي بتآزر مع فوضاهم وهم يجيدون ذلك في أوقات معينة فعلا عند الوصول لنكسة

يجب أن تقف أما الروح وألمها فلا ينشيها أو يقاوم ألمها شيئا فلا شيء يمكن أن يعدِل في كيميائها سوى المجاز ،سوى الإعجاز النوري الذي لا يتجنسن لدي بأي شيء.ولاحظت في حالتي أن الألم العميق الفيزيائي ممكن أن يوصِل إلى نشوة عميقة روحية وأن النشوة العميقة الروحية تؤدي لشطح فوضوي لا يتحدد أو يتعين ويتعالق مع لاحدود كل شيء فهو الحالة الطبيعية للمجرِب تجارب كونية داخله والذي صدقه في البحث أقوى من خوفه الذي يجعله يسيطر ويتقهقر نفسيا ضد النور الملق أو الظلمة المطلقة.أما من هو عاقل مسيطر أى واضع الحدود هو يقاوم طوال الوقت لاحدود كل شيء..

*

عيناكِ تُنعِش الحكاية المطمورة للعالم

من بدء لنهايته

بطبيعتها الناسجة المستخلِصة

وتُنعِش معها الجرح التائه للناس في الصلوات والقصائد والقلوب

عيناكِ تحيا معي في الغرفة

كعين الغائب الراعية للنور..

*

غريبة عليّ اللغة التي تصفني

واللغة التي أصف بها العالم

كأنها ترهة في دير الصمت الأزلي.

*

لا أحتفظ بأي شيء

لكي أدمر غزو الحنين في الانتكاسة إلى العالم

وأنزع ذاتي باستمرار من الحضور

لا أحتفظ سوى بألمي المغمور

الذي يجتث ويجتث بصمت كل شيء

حتى لغتي الناذرة في رأسي مع الأشياء

أكفنها في الورقة

وأحرق الكفن

ليتدلى الحريق على قعري.

*

الربة محتجبة وسط أشواك العالم

وروحي المحطمة طوافة حولها

تتغذى على النُوار الهارب من عينها

والدروب الكريمة من دفق رقصها.

*

أحمل الوحدة في قلبي

كمن يحمل متفجرات وسط الناس.

ليست آمنة تلك الروح الوحيدة

إنها مشِعة بالصفاء الجارح للخمار.

تقذف بوجودها المجرد هذه اللعنة الأبدية للغواية

والسعي نحو الأبد الصفري في اللحظة.

*

آويني

يا زهرات

خبئوني بين بتلاتكم

منطويا

مظلوما مثلكم بالتعبير المجنون اللاإرادي.

*

تتراكم القضبان حولي في الليل

والفراديس الخصب وهمها

أنبذهم وأجدف سكرانا.

جودة العالم رخيصة للحياة فيه بدلا عن الرأس.

وأطياف الالهه الغنائية في قلبي تعزف تغاريد مبهمة

وأنا ابن الأرض الحامل لمكنون السماء أصرخ

لأفجر فمي القبو الكريه للمعنى والعذاب.

*

سأطوق بظلمتي الشموس

سأمشي خفيفا من كم وجودي وكتلة الوقت في الروح

لكن أنا الشاطئين والبحر والغريق

وبيننا مرايا تعكسني.

*

تقريبا بلا مبالغة نصف أو أكثر ما كتبت ،كتبته وأنا أفكر في الإنتحار.

لم يعد برازخ

لم يعد بحار من المعانى

أصبح سهلا ممتنعا.

سأترك حلمة القصيدة وأذهب لحلمة المجهول

ولا رضاع في كليهما.

*

في الوحدة

تلبس خمارات كريهة على باطنك

خافيات خائفة لوجودك الذري

ولا عصا لك لتضرب العالم فينتهي.

*

أحيانا تأتي القصيدة بين شبقين للروح والجسد

أحيانا تكون بدايتها شبق ونهايتها شبق وبينهما العالم.

*

أكتب وأنا عدم كامل

وانا ضد كل شيء

وحيدا ، مهزوما

أبتلع ذاتي وأتقيأها

وليس بي مودة لأي كائن

لا ألتقي سوى موتي

وأدمن النظر إلى عين مدمرة في الأفق.

*في الليل أواجه أقنعتي

أضعها أمام عين قلبي

أمزق ملامحها

وأشكِل وجها بشعا كوجه العالم.

*

يريحني في بعض الأحيان وجود كتل إلهامية حية بجواري،أرباب الوحي الغرباء،تقلل هذا الاغتراب عن الذات وهذا التيه الشديد.وفي غياب ذلك أنا اكل نفسي وأتغذى على سوادها وألاكم كل ما هو طيفي مجرد.لا يستلزم الربة أن تكون مكونة من كليات فكرية أو إطلاع عميق ،فقط يكفي بذرة خلق ذاتي فيها لأتحسس الشعاع الهارب منها والصلصال المكبوت فيّ.

*

أصرخ

لأبوح لعناصر العالم بماهية الألم

لتهترىء كل جمالياته

من هذا الجوف الغارِف المتساحق بين معانيه.

فإن رأيتم أحدا يصرخ لا تلوموه

إنه يتحدث مع من أسكره بالعذاب

وتركه بلا علة وماهية.

*

اجترحنا العالم بشوك قوانينه يا إلهي

ولم يتركني أطوف حول الزهور

على أنغام اليمامات المعذبة بقفصها.

استباحني العالم حتى في رأسي وحلمي

واستولى على كل ما أتخيل.

*

الحالة الصافية للعالم هي حالة حضوركِ في داخلي.

*

غيابكِ=وجودكِ السلبي الذي يلدكِ أكثر.

*

أؤول حضوركِ في غيابكِ الجثماني

بنصكِ الكوني المدلوق فيّ من نظرتكِ الشفيفة

ليتفرع بحضور آخر لكِ

فمهما توارات الأجساد بتراب الزمن نلتقي.

*

أنبش بلغتي العالم

أوقظ سره ليخرج تائها

على ما تضم الضلوع الحزينة

وكليّ ألم من أذي الناس بالحقيقة.

*

أتجاوز ذاتي في الكتابة

إلى الحيوات المنتثِرة

وكليّ صفات الكل المستبِد الحالل.

*

أتلاشى وحيدا في الغيب التصويري بالكابوس

أتغذى على غرمي بالفكر

والمنادَى كل شيء

والمستجيب المجانين رواة التراجم للإله.

*

ليتوارى الوداع عنا

لتتوارى الجهات وما تحوي بينها

ولنتحد ناهلين ومدركِين بعضنا بكلية

فالبرزخ إثم بين المتعاشقين.

*

أدركِ من خلف حجب المسافات المتحركة

وقلبكِ يخفق فيرتعش اللون في الفرشاة

عندما تتذكري عصبة طيوفي حولكِ

وذاكرة القمع للأبعاد والحدود في العالم.

ننظف معا الحيز الذي لنا

المجهول الواسع المقطَر بماء الورد

نقتبس منه مستوراته المطوية في باطن الحضور والغياب.

نوحِد رؤوسنا

لنحضر الأرض الميثولوجية الأزلية

على ورقتي ولوحتكِ

ونشِف الروح التي تنبثق وتختفي دوما

من أثر ذهان التكوين حولنا.

*

أيها العالم الخرب

فيض السماء لا يقوى على تقطيبك

ولا فيض لغتي السماوية البشعة.

بورك لا يفهمه سوى الشعراء

فسيكولوجيتهم الجمالية تحوي جرافات للمدركات الخبيثة.

ظمأك لا ينتهي للتجبر على الحزانى

رغم غنائية قلوبهم الرقيقة لك

وانتاجهم المستمر للمعاني.

فمتى ترضع زوالك بالانوجاد ؟

لا مطلق فيك يحميك.

*

أزهر وزهري في خلجات الوحوش

وجذري في سيكولوجية المطلق.

*

أغزل في سكون الحرية الفائضة على المطلق

رغم غزل الصدفة الجبر الفائض للسماء.

*

يضم العاشق كله لمعشوقه،تتعدى روحه لوحدة الله فيلتقوا ولا ضفاف لوحدتهم.

*

كل وجد عرفته الخلائق عرفته من ألم الخالق.

*

مجّلَدة أكواني في اللغة

ودَيني كله لها ينتهي بتبني عمائي البياض.

*

أحيا كل آن حياة مختلفة.وكل حياة منهم كاملة الإعداد من المخيلة بمشاعرها وذاكرتها ولاوعيها.كأنه ماوراء بوذي.

*

أشعر الآن أن المكان مبتَّل بسُكر.

*

أشرد في العالم

ولا أتذكر سوى توق اليمامة الصغيرة للطيران

ورغبتي في تدمير أى شيء يعكر الصمت.

*

يعلمني الصمت الكثير عن اللغة.

*

اللغة تستهلك عواصم نشوتي ونكستي.

لذلك أحب التكوين لطرده لها من حلمي

ففيه أنا حر من الكتابة.

*

أكلت الملح من الحب والله والعالم،من مقدسات الطفولة.

*

لا أدري أين اختبىء صلصال العالم

ولا من كبل يدي عن النبش أو روضها للتخريب فقط

لا اعرف كيف أركض ثانية للوجد والجهات ذابت في حضرتها !

*

هادئا كحدس صوفي

بعد ان كنت ثورا لا تنتهي أمواج فوضاه على العالم.

مظلما لا يقدر الضوء على انارتي

وخرابي يمتد في كل شيء كالماهية الملعونة.

يعذبني كل ما كتبت

لأنه لم يجعلني صامتا بعد

لأن دلالاته كلها قبورا للعالم والماوراء..

*

باهتا كخيال عابر

في رأس مزدحمة

يحيا ويموت دوما بمشيئة الهاجس.

متعبا كمتطرف خف سعاره وزهد

لا أتسول شيئا من العالم

غير صوفة وسيجارة وأداة انتحار.

*

مهملا في أطراف الفراغ

كوحش شاخ من كثرة الافتراس

وسط بعض الزهور الميتة وأطياف قتلاي

ذاكرتي معسكر للخفافيش وخردة المطلق

وأنيابي ليست قوية كفاية كالزمن لقضم لحمي الهرِم

ولا أكترث لسرد حياتي بأي طريقة على أحد.

*

أحن إلى ما فقدت من الآخرين ومن اللحظات ومن ذاتي رغم انتدابي لطيوفهم من الغيب.

*

أؤشر لمن طار من قفصه ولم يعد

بالترياقات

بالسموم

في ذاتي والعالم

بلغة لا تُعرِف أي شيء

ولا تُعرِف ذاتها على أنها لغة مشَكلّة.

*

أكل بشره حريتي من الحدود.

*

أعامل لغتي دوما على أنها قس حقيقي أعترف له بكل شيء،لكنه بوق عالي يا إلهي.تقع الناس في حب خطاياي ويعترفون بشيطنتي.هل رأيت شيطانا

يعترف؟إنه أنا.هل رأيت شيطانا يرعي محزونيك وتائهيك؟إنه أنا يا إلهي.لا أرتعش في نورك وحضرتك.

*

كنت طفلا خبيثا

أغوي الأطفال بالهروب من المدرسة وعدم الصلاة

ورسم خيالاتهم على الأسوار وكتابتها.

*

كنت أهب من روحي للعالم حتى استلبني بالكامل وتركني خربا منبوذا أنحدر إلى النهاية.

*

رأسي جحيم به كل أنواع الشياطين وملاك واحد هو عزازيل.

*

الذي يخرج من السجن،يتوه في النور خارجه.

*

تشد أزر المعنى الخالد فيك

بخيالات ميتة مطحونة في لاوعيك

ولا أزر لك في العالم كله.

*

الأسوء من أنواع الصمت هو فقد الرغبة نهائيا عن التعبير ليأس شديد في أهمية ذلك.

*

إلى ربة عهر أقدم من لغتي.

*

أكتب لكِ والعالم قد ندرت فيه النسائم وقلبي مخنوق من شدة القضبان حوله وكثرة الديون الشعورية لمن حضن ولم يرحل.أكتب لكِ لعل ما أكتبه يصل إليكِ في مسكنكِ الأبدي الهلامي/العدم فأنا لا أعرف قبركِ الجهنمي.رغم أني أعرف أنكِ ترفضي كل لغتي ولا تفهميها لبدائيتكِ الشديدة.أكتب لكِ ولحلمتكِ الأفعوانية الذي طواها الموت وكسّرها.ممكن أن يطويني قريبا بإذني الإجباري كون الخفوت عمّ الشتات كله.العالم الذي حكم علينا بعهريتنا ،حكمته عليه بعطبه وعبثه وتفاهته.أشتاق لحكاويكِ النادرة التي كنا نضحك فيها حتى نثري العالم بالزفافية وندمع في النهاية لعلمنا أن ذلك لن يدوم وأن العالم أكبر من قلبينا.هل نهاية تلك المجاعة المعنائية التي طالما عشتها عدم؟أقرضتِ بسماتكِ دوما ك"آيس كريم" للعابرين،أعطيتينى حلوى الملكوت في نظرة ولم أعطكِ غير حزني،كنتِ تقولي أنيّ شيطان طيب،الآن أنا شيطان يكره قراره بالعصيان لأنه كان يجب أن ينتحر منذ كفره بوجده للواحد.

*

وحيدا في السماوات الأخيرة

غير مرتهب من النور

وغير عابد وساجد له

أتلو شِعري على الشياطين الملعونة المتلصصة

ودهن رفضي المُر يسيل من شفتي

أحز شرياني بوردة ميتة

وأملأ الغيم بالدم الأسود.

وحيدا وقلبي ضد ما فوقي وما تحتي وما فيّ

أبذر معانيّ على المخلوقات.

وحيدا أُخيِّل الأكوان الوهمية فوق رأسي

وأزق العالم باللانهائيات.

*

كنت أواجه دوما الوجه الأبشع لي في الكتابة

هذه المنحوتة المشوهة من كل ما مرت به.

*

لم يحل الشعر مشاكلي الفلسفية مع العالم بل خرّبني أكثر وهذا فيه الألم المطلق والنشوة المطلقة.

*

لتذهب يا طيف.لا ذنب لك في شيء ،إنه عهد الرب عليّ بالألم .لتذهب ولا تحميني ولا تلتف ورائك لصراخي.عليّ أن أحيا ألمي.

*

أتدفأ بحياتي المفقودة في الشعر.

*

هي امرأة يختلط السماوي بالأرضي في قلبها الأخضر

عيونها رسم لفلك تجريدي

وروحها تتأول لحلوى الغيب المنتظر.

متى نلتقي وسط الأرز والجبال

تائقين لمحبرة ودواة من جنس البدائي؟

يا أخت التيه

مناحل أفكاركِ ومشاعركِ

رحيقهم مطحون في مصيري.

بلا لجوم نرقص ونطير في تشكيلات وتجريدات الكشوف

وبدأنا يبدأ باستمرار من خفقة الخلق.

*

غمد الإشراق قلب درويش

رمى أينه وزمنه في الحضرة

وسار إلى أمنه الوحيد.

*

امرأة ترقص

في مذبح ما

تموِج المكان معها

بلا أجنحة

تمصه في النهاية كحبل ماء

وتختفي.

أركض بعدها في الفراغ الجدب

والجهات متحلِلة.

*

أتذكر في الطفولة

كان هناك بابا واحدا مفتوحا للجنة وهو الكتاب الذي كنت اخبئه في برج الحمام.

*

كحنين إلى الجدران القديمة

أشغف بأزل يضمني بلا فناء.

كتوق إلى الهشيم المحلوم

أحن إلى فوضى ترقش نثاري.

ومن حضن الحنين للتوق أحيا

ضد تعقير الأغنية بالخرافة.

*

كيف أفجر تلك الدلالات الكريهة في صدري

هذه الأفكار والمشاعر الموحلة السوداوية ؟

على أي أين وإلى مَن؟

مبقورا قهرا من البرزخ بين واقعي ومخيلتي

منكَسَا من وهم الخلاص.

تتناص روحي مع أعماق المنتحر والمجنون

والمجدفين من أبناء الأرض على السماء.

تتزامن فيّ غابات مستطيرة

وقسوة تنخر في لحم اللغة

وإشكاليات الفلسفة القديمة والحديثة

مع قلب غزال جريح.

أمص جنس الألوهة من شرايين الآفاق

وأرتع في نشوتي بتدميري أكثر.

أقبل الثعابين لأخذ سمها للقصيدة

ولكنها لا تموت في يديّ أبدا.

*

لم أحب في حياتي إلا امرأة واحدة رغم أنها لم تحبني، ولا أعرف هل أستطيع التخلص من ذلك الوجد بكلي أم لا، رغم محاولاتي الكثيرة لذلك.إنه أشبه بالمورفين للكابوسية الداخلية ولكن عندما أتأجج يكن حجاب ذلك الوجد هو الحجاب الوحيد المتبقي والأخير والذي له فعالية للنفي.هذا الوجد كان بالنسبة لي مهما رغم تجريدي إياه الله العلل الآن أنا ضد هذا الوجد ، ضد هذه الذاكرة الخيالية معها، ضد مجهول العالم ومجهولها.أطلقت طيفها وأستعد لصلبي.لم أكن أصدق أن أحب أبدا، لم أكن أعرف ان في هذا القلب المتوحد مشاعر تجاه مخلوق أيا كان هو.الآن أنا حر من كل شيء ، الآن أنا في الطور الأخير لنشوتي بأي وحي من خضار.

*

مبهما العالم يا أبناء غربتي الحزانى

غنائيا بتعاسة التكوين

خالصا الرهبة عند ولادة شاعر يصف ألمه وعاره

من لدن كهفه الأخضر الوجداني.

كحجر في فراغ هو العالم،

لا نضارة فيه ولا في الفراغ.

هويته في عنفوان خالقيه

مَن صقلوا نظمه المستسقاة من تقليد الأزلي

فوضى مخرِبة.

ولدني العالم من عوزه لمجانين أصليين

تظفر بوجهه العميق

خلف كنهه المهزوم

ولدني لألد عدمه

لأعيش شره

وأهيمن على سره.

إن دمرت تشكيله دمرت تأويله.

إن خلقت تجريده ،خلقت لانهائيته.

فلا تسجني أيها العالم

أنا ياقوت حلمك

ولا تقتلني

أنا مؤبنك الأخير الصامت.

*

أرى بعين العارف

خيمة وجودكِ الملونة

في الآفاق السوداء.

أطلع على سلالم الأشعة إليها

وفي يدي جحيم الأرض من الالم

يتعارك مع وحيكِ ويتعاطى كنهه الجمالي في النهاية.

أتفتح في حضوركِ إلى أطيار غير مكبلة بالزمن

إلى أرض بلا قفر

إلى زهرة بتول ضد مراثي العالم لي.

أهجو قوالب التكوين

لمسافات جغرافية مزيفة بيننا

وأمكنة بلا مبهمكِ العميق يا مزهرية الأكوان.

إشاراتكِ الحية حولي ضارية على عوز الوحي

وعيناكِ الملونة مادة لأشعار الأزلي.

*

أسرار شرية في الحقائق والوهوم

والذي يراه عقلي يتناقض مع ما يراه قلبي

فماذا أفعل بهمجية رحلتي للمعنى؟

أعطش لاحلم بلا رواء

وأشهد أجنحة الآخرين بجواري

واليمام حي يفقس اليوتوبيا.

*

يا كريه

قلبك وعقلك يبغضهما العالم

وصدقك منبع بشاعتك وغروبك من طبائع الشياطين

فلا تعود.

يا كريه لغتك إثمك الصافي

ووحدتك مواتهم القادم.

يا كريه

وجدانك دفق الحقيقة

وألمك المسعور دمار للخليقة.

يا كريه

لا ترضع رسالتك للعالم

سيعضوا نهدك المسالم

لا تعصر زَهريتك على معناهم

سيتقياوا رزقك الحزين.

يا كريه

الطيش أمنك الوحيد

وسوطك خالقك البغيض.

*

ألتقي في رأسي كل من فارقوني للموت

أو من أجلوا اللقاء بفعل الحياة والمسافة

اضع في اياديهم الورود الانيسة

وأخذ شوكهم لغابة مجهولي.

اتذوق وحيهم المستعار

ومذاهب الضحكات والبسمات

وأكتب في أماكني البعيدة القصائد المضمنة وجودهم.

*

أفقد بلا حد قدرتي على التشكل

اتجرد واتجرد حتى أصبح خفاءا كامل العناد.

*

أدون في الدلالة فجرا بكرا

وشبحا معارضا لكل ما تحوي.

*

صلبت من قبل في حلمي

وكان يهوذاي هي لغتي!

*

يا غضبان

أي فدية لك غير التدمير؟

يا غضبان

أي خلاص لك سوى أنقاض النور؟

يا غضبان

سياسات التأويل تهزمك فقاسي صمتك ولغتك

لن يستمعوا لك حتى تدمرهم.

*

لتحملي يا أجنحتي من آمن بكِ ومن لم يؤمن

إلى النور المضرّج بالجرائم

ضد جاذبية المفهوم والخوف

نحو الخلاص المرِعب المعذِب.

لتحمليهم بلا دَين وبلا نذر

إلى الشمس الماورائية الفاترة.

نحو الروح اللاشيئية.

*

ما ادركه في العالم من خلاسيات

يجعل كل شيء مجوفا بلا حشو.

يُرى كله في ظاهره كباطنه.

*

أعض الوقت باللغة

اعض العالم

لأصنع عبقر جديد

وإبليس جديد.

*

في الأعماق النعشية للمعنى

يرقد وحشا من نار لا سيمياء كائنية له

يحرق الإدراك ويجنه.

*

اليوم أظن أني ميت ميثولوجيا.

أن عريني الدائم الشعر اختفى.

المخيلة المطلقة قُيدِت في الفراغ!

والتجاوب الطبيعي مع العالم أصبح مشوشا.

المجهول مُسوَّر في البعيد عند الحلم.

حفر الأسئلة ابتلعتني وغبت في غياهبها الوحشة

وقصائدي تاريخ اللانهائية السوداء والفردوسية انغمضَت أكثر.

*

عقلي يعمل طوال الوقت وربما ذلك من أسباب تعاستي اليومية ،هذا التفكير الزائد المتطرف الذي يسلبني حضور أي أحد معي وإضافة إلى ذلك الإرادة التلقائية في استخلاص الشعر من كل ما يحوي الشعر أو لا يحويه حتى أبسط الأشياء وأكثرها تفاهة بالنسبة لي.هذا التفكير يرهقني جدا جسديا فأحس أحيانا أن الحياة آسنة فيه.

*

من يحضن لغتي

يرافقني فيه

أنا الكامن في كل مطلق

وفي كل مقيد

وفي الرحلة بينهما.

من يحوط قلبي

يكن أنا الكليّ

من يحوط عقلي

يكن أنا الجزئي.

*

فراش آني

اللغة.

فراش ازله

الكلمة.

غرس آني

الشعر.

غرس آنه

تحقق الشعر.

*

أُجنِح في صمت

وحدي في هواء المعاجم.

أنا خلاص اللغة والتشكيل.

تباركني خطاياي للشِعر

ووحدتي للتجريد.

لا أمكث في بر حتى أحطمه

وأنثر الروافد بذورا للتائقين

لما لا يزول مع الخراب.

ربما بستاني المتاهات ونذرهم

وقدر العالم للانسحار.

لا أعلم إلى متى سيظل سعاري لتغمية الحدود بالشعر!

أزفر جداول تتوه فيها الآلهه.

*

في جرح العقل بالعلة

ينحل السكون لصرخات

تنحل القصائد لمخالب دافئة

وتهرب القبل المخزونة في القلب.

*

أول قصيدة كتبتها ، آخر خطوة في الواقع.

آخر قصيدة أكتبها ،أول حياة في الغياب.

*

أتكلم في لغتي باسماء الاشياء التي اتقمص روحها.

أجرب ذاتي بلغتي في كل الحيوات الممكنة.

أمضي أنشيء الإشارات إلي أحياز الوحيدين.

اتواصل بفعالية ضخمة في كنف الموسيقى بشاعرية الغربة.

انا معجم لكل ما تم تهميشه بالتاريخ.

*

امضغ الحياة كعلكة مرة

وأرميها بالقرب من لغتي لتدهسها

فلا يبقى منها إلا رائحة المعنى العالي للرفض.

*

اغفر لي يا إلهي

قدرتي اللغوية البسيطة

رغم الأكوان الداخلية المسحورة منك

اغفر لي شعوري الشاذ عن الناس نحوك

ومعانيّ التي سرقها الألم منك

اغفر لي إدراكي المشوه لإشاراتك

وغراء الرفض الذي يربط نثاري

اغفر لي استخدامي لمسخراتك للغيبة عنك

وعدم طاعتي المطلقة لك

وسراحي في المواخير في الليل

اغفر لي أفول ذائقتي إلا عنك

وعبادتي لك بلا طقس أو متن

اغفر لي تعيينك في نص وتمثيلك بحس

*

معنى العالم ضد دلالة الشعر.

*

أن تعرِي نفسك في لغتك،في هذا العالم ،والتعرية فعل تدميري وسط العيون، هي أن تسرد الحرية بألفة وبقرف وبتلصص هوسي.

*

أظن أن اللغة كبتت طاقة الجنون كلها وأنها سببا في عدم كوني مجنونا إلى الآن.

*

يشترك كل الخالقين في الوحدة ويفترقوا في التعبير عنها.

*

أخلاق المجتمع تمنع الحرية ،شري يحررني.

*

خنت مثلك يا إبليس وعصيت العالم/الإله الثاني.خنت لأكون ذاتي مهما كان ذلك شرا ومهما نفاني وضيعني.خنت لأكون وحيدا ،لأستمر وحيدا كما كنت ،خنت لكي لا أفقد الشعر فالشر في حكايتي أكثر رومانتيكية.

*

أنشئ معكِ اكوانا بلا فيزياء

كأحلام مغرقة في سريالية حزينة

نتراشق بالقصائد نُخرج شخوصنا لتتعارف

ونموت لحين ،حين نمل الحياة واللغة.

ندلي أقدامنا من على الكرة الأرضية في فراغ ملون

ونمارس خلف الحجب ألعابنا الطفولية.

روحكِ مزخومة بوجد للعالم

فهل سينتهي كما تنتهي قصائدك؟

وجهكِ متعب من آثار الحنين للمفقودين

فهل تفي اللغة في إحضارهم على عجلاتها من الغيب؟

المرايا التي ترانا دوما توبخ الحقيقة

كون عيوننا علب للدموع

وشفتينا جافة من قُبل العارفين بقلوبنا.

العالم لعبة الشاعر

يأخذ قارة ليضعها في شرنقة ولا يبالي

ينام على غيمة ويسحر الأرض لطيف.

يدمغ الأرواح في نص ويحرقه في نهاية الليلة.

أنتِ شاعرة من هؤلاء الذين يحرثون المعاني

كل مجاز أرض أخرى وسيعة لمنبوذ

وكل كناية تؤول عن يمامة.

الازدلاف منكِ حفر في ضباب أثيري

والسكنى فيكِ دفء وحميمية للروح الوالهة.

روحكِ مضوية على أرضي اليباب رغم كراهة المسافة

و عرافتيّ عيونكِ تخبر بالمصائر.

*

الطيف ابن المخيلة الفعّالة في الوحدة

والوحدة ابنة الحساسية الشعورية.

الطيَف منتَج الحاجة لحسية المراد وتجريدا لوجوده الكامل.

*

أراني بعين اللغة

سلطة وحشية على المعنى

وجلادا يتألم بقدر ألم فريسته.

أراني بعين العالم

طيفا عاجزا عن مقاومته

وعن اقتراح سيرة أخرى لمصيره.

أراني بعين المخيلة

ربا بقدرة ومعرفة مطلقة

لا تقوى الأشياء على قتله.

*

لم أعد أفعل الأشياء بشغف

ولا حتى الابتسامة البسيطة.

أفكر دوما تلقائيا في جدوى الأشياء

وأربطها بجدوى كل شيء.

وجودي المجرد أصبح من كثرة العقلنة ميثولوجي

كون لا منطقيات لكل شيء فيه.

الفراش يمصني ويبتلعني بعد أرق طويل

كما متاهة الوعي السوداء.

أقضي وقتا طويلا أمسك القلم

بغياب تام ماذا أفعل به؟

*

عندما أهجر اللغة أشعر أن كل الممكننات استحالت.

*

يبحث عنيّ كل مطرود وغريب وتائه

لذلك لا أخرج من لغتي أبدا.

*

أكتب رغم قلة القراء من اللهب المجنون

الذي أنتمي له

أقتبس منه آيات وترانيم لألسنة طيوفي

أشبكه بنهاية العالم وبدءه

وأغوص لأحرك دوران الأرض ومركوز السماء.

*

الأرواح المعذبة من جبر الألهه

لا تأريخ لمقاومتها إلا بعيونها الدامعة

هذه الكمائن التي تحمل الأسئلة للعابر

والمدن التي ذُبَح فيها نبعها.

*

للمذبح اللغوي

تمشي المعاني

ومعها نفيها

دوما في ليالي لا تشرح ولا ترثي بأي شيء.

*

العالم يتمذهب في رأسي إلى وهوم عالية

فوق رماد الحكايات الحقيقية جميعها.

*

لحظات ما قبل الكتابة الشعرية بالخصوص تشبه لحظات ما قبل الانتحار.قبل الدخول في غيب النص/ غيب الموت.الفرق بين الغيبين ان غيب النص ماخور دافئ اما غيب الموت متاهة باردة.

*

أعمق جودة لولادة المجاهيل في العالم ، كانت في فجر الشعر.

*

كان يتفلسف في حضور الالهه فكانوا ينعتونه بالشاعر.

كان يتفلسف في حضور العبيد فكانوا ينعتونه بالشيطان.

*

كيف يحب الإنسان ما يخلقه وهو تأويل آخر لجنسه؟

كيف احب لغتي وهي الذات التي ستخلد لا انا؟

*

أصبح يجهدني رؤية اليمامات حزينة في الأفق

خائفة من الرصاص الطائش الصدفوي والقدري

أصبح يجهدني رؤية الأزهار الملونة منكَسة

خائفة من البستاني الأناني.

*

خلف الذات أنقاض العالم

وفيها أقنعته الكثيرة.

*

من لا يتخيل لا يدرك اللوز خلف الموت.

*

الآخر الوحيد الذي أعرفه هو أنا.

*

للشعر حصانة

من الواقع

من الأنا

من المجتمع.

للشعر شريك واحد هو الموت.

*

بحدسي السوداوي المرهق وكلامه المبطن عنكِ

أن هيولكِ المتخيل مجازا عن أكوان فيضية بالعرفانات

صقل العيون وغرق الملامح في التجريد والحدية.

وحيكِ ابن تكوينكِ التلقائي يرويكِ يمامة وحيدة في قعرك الاخير.

الآن اكلم وحدتكِ وطيفكِ

الآن الزفافي هذا أحيا في الأفق المقدس

بخلجات محجورة من وطأ العالم بالألم لقلبي.

هل تسمعي نداءي المخنوق عليكِ في ليالي الافول

همسي المتضاعف الخافت في الفجر السحري ؟

لكِ في أفق الشرود ملكوت ارجواني

جوانيا وبرانيا

لكِ في باطني حياة أرويها شعرا ونثرا لتقرأي غيبكِ الوجودي في آخر ما حزين.

*

تائه في المراتع والقفور ولا بيت لي فيهما

بيتي فيما يخفي الله في قلبه.

صوتي صوت زماره إبليس

وكفري بكل شيء توحيده الأعظم.

لا كنف لي سوى في وحدتي المظلمة

ولا لغة لقعري الأجوف والمملوء بعلم المعنى

لا يفصحني المقيدون ولن يلوذوا بأكواني.

ولكى تفهمني اصلب بُعدَك وحدَك.

*

قلبي لا يدخر شيئا للعالم

سوى مشاعر شمسية شاطحة ينبذها

وآلام ممن طواهم قهرا

قلبي العطّارة الوحشية المقززة

لا يوجد به سوى روائح الجثث.

قلبي المنهَك لا يريد أن يقدحه أحد بعاطفته

ولا أن يعبث بأفوله ومطموره

فكفى عشبه الدامع الأخضر الباقي.

*

كشاعر أحوي الحدوس

ولا أحوي القوانين

كشاعر أحوى الجبروت الصامت

لا القوة المطمئِنة

كشاعر أنخل الإشارات في الوحدة

أرمِزها في اللغة وأرمِم بها عطب النهايات.

كشاعر أكون مسكِرا للكتلة للطيران

ولكل شيء للبوح.

*

ذائبا في الوحدة

ومصهورة هي في الخارج

كتصاريف المحجوب في المعلوم

والمعلوم في المحجوب.

*

يا آوي المنتثر

يا حاوى المفقود والغريب

يا غامر التائه

اسقِ الأعماق بجوفك السكران

ووزع كهفك على الوحيدين

بجبروت مجهولك حصلني واحدثني فيك

والضوء ابن رمزك انشره

والإنكار المسعور روضه

ولتشمل بؤسي وخرابي ونبذى للعالم.

*

الفناء الأشهى

فناءا في العماء التجريدي

لمن نسق الباطن كنشيد أوبرائي

يدرِكه من يفقه وحدته

ومن أبى على نفسه العالم

وغالى في ترك حسه لحدسه.

الفناء الأشهى لمن هجر ذاته إليه ولم يعد

لمن ترك عقله بعمد.

*

وجد الله الأرض يائسة من الخلاص

فرمى زمارا أحبه،الشيطان لها

وزرع في أرحام عبثية أكوان مقنَنَة هم الشعراء

لمداراة لامعنى كل شيء

ولتصويف الألم له.

*

أنا انزياح العالم للمطلق الحقيقي

لكل ما لا يُسمَى ولا يعرَّف

لكل ما حكم به الخوار على الأرض

ولكن قلبي جهول بعاطفة الجلاد.

*

الوحدة جنة الحر والمجتمع جنة المقيد.

*

العيون نافذة باطلاق في المرئي واللامرئي

الشفتان ناعمة شاخصة في حلمات الطيوف والشياطين

الجسد موفور اللذة والبراح.

العالم الميلانخولي يتوسع في البواطن

فهل ستأتي معي لنخرِب المزدهر والساطع؟

الروح والة دوما بالبعيد

والسدرة في القلب لا تتسع سوى للموتي.

*

ستجد في حفرة ذاتك

مرآة مغمَضة الكنه

هي جنس الشعر

افتحها بالحلمنة

وغِب.

*

خصبا النور الذي ينحت بهاء الأشياء بالغواية

خصبا العالم بالماهية النسبية

خصبا المطلق بالوحدة العميقة

وخصب أنا بمرآتية ترهِب الفاكهي.

*

عين قلبي حية ترى دوما بفرط

وتنتج في المرئي واللامرئي دوما ثمر الهوس المحجوب بالأول والأخير

تكشف كل شيء يتخلل العالم في خفاءه

وتقرأ ما لا تصل له اللغة.

عين قلبي الكريهة العجوزة لا تقتصد في إيلامي

بتهافتي في صمدية الواحد

وسيل الرسم للعالم.

عين قلبي قاطنة قعر الدلالات المجنونة

ومرسِلة العدوم لورشة يديّ لخلقهم.

*

جنائزية الروح رغم فاكهية جوارها

مصقولة من ماء الورد ودم الرمان

مكتظة برعود رنانة في أعلى معناها

قلبها وسيع للحزانى وللهاربين

ووجدانها صاف كعيون آيل

تنفق أيامها على أدلة الحضور في العالم

وأحلامها على فيزياء جديدة.

ترى في عيونها المرآتية أكون سيارة

وفي قدسها ،اللغة سيرة الأول الذي خلا من عشقنا.

تنتقل من أزمنة لأزمنة في رأس مدغمَة فيها حيوات لانهائية

وينهال من زهدها في الظواهر رحيق الإلهي.

*

ليغمر الآفل الباهر

ليتنامى

وينشَأ

مشرِفا على مكبوت البيولوجيا والأكوان

ليختم كل عيد

قويا

مخيفا

ناعيا ما نتأ على ظهر المعنى والدليل.

*

رأس كل مجنون

مزهرية معصومة من العالم.

*

طاقة المخيلة الخضراء للآخرين

أما لي طاقتها السوداء

واكتظاظ أسافلها بالشياطين.

*

غريبة منسية في صدر عارف

لحاجة شعرية

أو لتكون كربة ملونة في الأفق

أو كنسّاجة لأرض طيبة غير الأرض الخبيثة.

تبحِر معي في صلواتي اللاطقوسية للمجاز

نمضغ معا الألوان والحروف

نصنع الألوهة والآزال

ونمشي على أطراف المعنى ببهرجة الدراويش.

أؤولكِ كهنا صاف من الأشياء

كرشحة فيض على جلد غزالة

كوميض يتحطم وينبثق طوال الوقت.

رغم بنيان الأفكار السوداء

شاعريتي تدغِم التوق للآخرين الغرباء

تنتج تلامس مع أطيافهم

ولو كوحدة أشعة الأرواح البلورية

أنا بروحي المشؤومة وأنتِ بروحكِ الفانيلية.

سأرقد دوما في القصيدة

حيث لا أحد هناك يطعمني الوجود

فتعالي لنستولي على السماوي مرة ونؤوله لبيت

أعرف أن التأويل ابن النسبية المطلقة

وأن المعرّفات ابنة الخوف

لكني هكذا دوما أكتب من وحي وأحيا على الوحي.

*

إلى إنانا

*

تفتحي إنانا

أنا شاعر يريدكِ مهزوم من الزمن

خريفي بدأ مع لغتي

وزهر اليأس من الخلاص عوالم مظلمة

الأسافل ضمرت والأعالي

والجرح ينزع للانسلاخ لمخالب

الصمت مهتاج في فمي

ووهيج الحياة عقيم الدلالات.

*

رسالة إلى طيف سيلفيا بلاث

*

تتعب وتتوحد فتخلق العوالم التي على المدى الطويل تؤثر على حسك وطبيعة عقلك

تخذل نظريات الناس عنك ورغباتهم التي يريدون تحقيقها فيك

تتمرد على الأعراف والتقاليد فتسكن في بيئة اللغة والطيفي

تتكون كوحش سلبي على ذاتك من قسوة الألم الذي لا تستطيع الا تغذيته بعمولة الروح المهدرة

تتخدر وتسكر ولا تجد أحدا يسمع هلوساتك

تحاول الانتحار وتفشل لعبثية اعدادك للامر

تدخل مجتمعات الأدب فتجد لحظة خلقهم الوحيدة بعيدا عنها وسيولة الرهافة متوقفة على كلهم

تدمن " لا" وتقولها للعالم واللغة إلا الوحدة

تبتعد عن ربة وجدك خيفة عريك الوحشي

تمشي بعيدا عن علاقاتك لتمصك الوحدة كاملا

ترغب في الانتحار ثانية ولكن هذه المرة باعنف الطرق

تنتشي وتنتكس بكل شيء أحيانا من أطوار الثنائية الشعورية

.

.

وتخمل مثل عجين على عرصة الوقت.

*

هل تغفري لي وردتي الميتة المنقوش عليها ترانيم الموات؟

هل تغفري سوداويتي وطاقة الجنون معكِ؟

أنا هبة اليأس الخالد من الشعر.

*

الدلالة الأولى مدغومة بالجنائزية.

الكلمة الأولى من هوس الموسيقى اللامنغَمة.

*

أكلت جسدي الأرصفة

وأكل العالم روحي

ولازلت صمدا موفورا جبارا على اللغة.

قذفتهم بالمعاني والدلالات

فقذفوني بالحجارة

وصلبوني على أبواب السماوات.

فأين أتجه؟وإلى من؟

النور في رحاب الظلمة مغمور.

*

إلى أنابيس نن

*

الغريبة فوضوية التكوين

روحها تحمل جسدها وتطير

إلى فخاخ السماوي والممكن

إلى الأزمنة الأولى والأمكنة المحرّمة.

بستانية المعاني

وحقولها الدلالات في صدور العارفين.

كلام وجهها وحي رقيق

وحكايا كغيب منتَج من مآلم.

لا تحترم عبثية العالم ونَظمِه

وتحدِس في لغتها فوضاه الأولى وأول خلقه ،الموسيقى.

غريبة لا قوانين لوهيجها

ولا خمار يؤوَل بعرف العالم.

طاقة الحضور لطيفها سرمدية حولي

وبعثها ينبجس من الموات الطوّاف حولي.

مقذوفة فيها روح هوميرس وسوفوكوليس المنعزلة

وحضتها يأوى التائق لمعارف الأعماق والظلام.

هل تأخذيني في مَطهركِ أنابيس؟

لقد تلف العالم في داخلي وخارجي

والروح مفرطة في التيه.

*

لا قصيدة تكفيني من الخلق.

لا أحد يكفيني من البداهة سوى المجنون.

لا شيء يحز صمتي سوى السكر.

لا شيء يشبعني من الغيب سوى المخيلة.

لا شيء سوى "لا."

لا شيء اتوق له سوى القصيدة الأخيرة التي ستنتهي بي.

*

سيظل قلبك المهزوم جيب مآلم المطلق

سيظل عيش الناي

سيظل حقلا للمجازات بأنواعها

يظل عهد الله على العالم بالشِعر.

*

متجمدة الروح السوداوية في الأين الغامض منيّ.

لها رائحة الفانيليا

والفراولة

في وجدها.

تقويمها مجهول

كتقويم المجاز.

مدها عوالم

وجزرها عوالم

ومرقصها شاعرية الأشياء.

*

أظمأ إلى فضاء سارح بلا انتهاء

مسافر دوما بلا امتناع من حد

كغيبة وكيلها الألم والوجد

أنا المتعب الحزين على كراسي المقاهي

أجنحتي السوداء ظافرة دوما في مخيلتي

أجرش العوالم المطلقة الإلهية والوقوع والأسئلة الكبرى.

*

نور يتشابك مع نور

في فلك الرؤيا

ظلمة تتغذى على مجموعهم

تستولي على التجريد الأخير.

*

تتزاوج القيامات جميعها في الوحيد

حتى يستكره النداء

ويتيه منادَاه

ويحس حدسه بالعدم.

*

تورية هو النثار

عن أحد كان يحمي ذاته من العالم

وفشل فمضغها كما تمضغ الحدوس الخراب.

*

مهما نأت عوالمنا الليليثية

سنلتقي في خضم هرطقة

خارج حدود الذوات والواقع.

مهما اتحدت ستودِع بعضها

بكلها /مفتاح الفقد الكامل.

*

تصير الأشياء في نهايات الأزمنة إلى الدمار والوحدة

مهما كانت الحكاية ومهما كان البدء

مهما حلج القدر الوداع.

*

تحت خمار الدلالة

ما لا هروب منه

مطلق مظلم وحيد.

يا لبؤس من يعرفه

يا لمرآتيته

يا لأفقه في المرقص والطواف.

*